



قانون "قيصر"
يغلق طرق
سوريا الدولية

13



عرسال.. قرية باردة لسوريي الشمال اللبناني

ملف العدد

توزيع المساعدات الشتوية على اللاجئين السوريين في عرسال - شباط 2020 الاتحاد الصحفيين الإغاثة والتضامن



02

أخبار سوريا

تهديدان تركيان للأسدين..
رسما تغير العلاقة بين البلدين

03

أخبار سوريا

تهديدات أردوغان في سوريا..
سقف عال قبل التفاهم
مع روسيا

04

تقارير مراسلين

أهالي قباسين يعترضون
لإسقاط المجلس المحلي

05

تقارير مراسلين

رسائل الغاز..
انتظار السوريين المؤتمت

07

فعاليات ومبادرات

لا صرف صحي
ولا نقاط طبية..
الأمراض تلاحق أهالي
قرية سردين

19

رياضة

كارامكو ديمبيلي..
فتى سيلتيك
الذهبي



14

الشهرية في القطاعين العام والخاص (زيادة 20 ألف ليرة سورية). يبلغ متوسط الرواتب الشهرية للموظفين الحكوميين حوالي 80 ألف ليرة، وقد يبلغ بأفضل حالاته 120 ألف ليرة مع جميع الحوافز والمكافآت التي قد يحصل عليها الموظف.

تتضمن أجور المنزل لآلاف العوائل المهجرة. ونشرت الصحيفة الحكومية التقرير قبل عام من الآن، وحينها كان سعر صرف الدولار حوالي 500 ليرة سورية، أما اليوم، فقد تضاعف سعر الصرف، وتضاعفت معه الأسعار، مع ارتفاع طفيف أو يكاد لا يُذكر، طراً على الرواتب

لطالما تعلن التقارير الصحفية عن تكلفة العيش والحياة في "أقدم عواصم العالم"، وأتعتها وأقرها، وربما من أخطرها. وتحدث الأرقام التي تحتاجها الأسرة السورية للبقاء على قيد الحياة عن 325 ألف ليرة سورية على الأقل، بحسب صحيفة "تشرين" الرسمية، دون أن

بالحلال.. بالحرام..
كيف يعيش
الموظفون
في دمشق
هذه الأيام؟

تهديدان تركيان للأردنيين.. رسماً تغير العلاقة بين البلدين

قبل 22 عامًا وجهت تركيا تهديدات مباشرة للرئيس السوري السابق، حافظ الأسد، وحركت آلياتها العسكرية على الحدود، لينتهي التوتر آنذاك بالتوصل لاتفاقية "أضنة" بين الجانبين، في ظروف تشابه ما يحصل اليوم في إدلب، حيث يحاول النظام السوري التقدم إلى الحدود التركية، بينما ترسل تركيا تعزيزاتها العسكرية إلى المنطقة، ملوحة بشن هجوم عسكري ضد النظام.

الأسد الأب والأسد الابن (تصديق عنب بلدي)



للخطر، ولم تستطع سوريا مكافحة عمليات الحزب. أما البند الرابع، فنص على اعتبار الخلافات الحدودية بين البلدين منتهية من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، وعدم مطالبة الطرفين بأراضي الطرف الآخر، وهو السبب الذي تخلى النظام السوري بموجبها عن لواء اسكندرون.

تبدل الحال مع الأسد الابن؟

على خلفية التصريحات التي توعد بها الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، النظام السوري وداعميه، روسيا والمليشيات الإيرانية، وصفت حكومة النظام تلك التصريحات بأنها "جوفاء ومموجة"، غير مبالية بأي احتمالية بتنفيذ عملية عسكرية في إدلب. واعتبر مصدر في الخارجية السورية، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 12 من شباط الحالي، أن تصريحات أردوغان "جوفاء فارغة ومموجة لا تصدر إلا عن شخص منفصل عن الواقع، غير فاهم لمجريات الأوضاع والأمور، ولا تنم إلا عن جهل". ويساعد الطيران الروسي قوات النظام في التقدم بمدن وبلدات إدلب، وتدير موسكو عملياتها بوجود "هيئة تحرير الشام" التي تسيطر على مساحات واسعة من إدلب وريفها، والمصنفة كـ"إرهابية" في كل من روسيا وتركيا وأمريكا.

وتلعب عدة مجموعات مسلحة دوراً في دعم قوات النظام في التقدم بالمعارك الدائرة في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، من بين تلك المجموعات، ميليشيات إيرانية تابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني. كما نشرت مجموعة "Macro Media Center" المستقلة تسجيلات صوتية قالت إنها تعود إلى حديث مقاتلين أفغان، خلال خوضهم معارك ضد فصائل المعارضة السورية في محافظة إدلب.

وبحسب ما نشرته صحيفة "التلغراف" البريطانية عن المجموعة، في 26 من كانون الثاني الماضي، كشفت التسجيلات آلية توجيه مقاتلين إيرانيين وأفغان خلال العمليات العسكرية في إدلب. بينما تواصل تركيا إرسال تعزيزات عسكرية بشكل يومي إلى داخل محافظة إدلب، وتتمركز في مدن وبلدات تخضع لسيطرة المعارضة أو في نقاط المراقبة التي أنشئت بموجب اتفاقية "سوتشي" مع روسيا.

وتتخذ تركيا اتفاقية "أضنة" ذريعة لدخول سوريا في إطار حقوقها المتوافقة مع القانون الدولي، لكن حكومة النظام السوري تعتبره انتهاكاً وخرقاً للاتفاقية، التي تصب، وفقاً للنظام، في ضمان أمن الحدود بين البلدين، وتهدف إلى "مكافحة الإرهاب" من قبل الجيش التركي ومن ثم الانسحاب خارج الحدود السورية.

و"استهجن" النظام، في 5 من شباط الحالي، تصريحات أردوغان حول إدخال قوات تركية إلى المنطقة بموجب الاتفاقية، بحسب ما نقلته وكالة "سانا" عن مصدر في وزارة الخارجية.

وتحاول تركيا فرض شروط جديدة من أجل الحصول على أوراق ضغط على طاولات المفاوضات مع روسيا، من خلال اتفاقية جديدة تسمح لها التدخل بمساحة أكبر وفق اتفاقية "أضنة"، في محاولة لترسيخ وجودها في مدينة إدلب، كون هذه المدينة تعتبر منطقة حدودية تعزز من أمن تركيا القومي، وهو ما توصلت إليه عنب بلدي في تحقيق بعنوان "إدلب رهينة الضامنين.. لمن الغلبة".

مرتبطاً بقلقه من قوة الجيش التركي، ولتجنب المزيد من التوترات بين البلدين في ذلك الوقت، إذ كانت تمهد لإشعال الحرب بينهما، واختراق الشمال السوري، بحسب مقال نشرته الصحيفة سينم جنغيز، في 25 من كانون الثاني 2019. مهد ذلك التفاوض إلى توقيع اتفاقية "أضنة" الأمنية السرية وقتها، بين دمشق وأنقرة، في 20 من تشرين الأول 1998، بوساطات إقليمية ودولية وخاصة مصر.

اتفاقية "أضنة"

الاتفاقية الأمنية كانت نقطة تحول رئيسية في مسار العلاقات بين البلدين، وبدأت الزيارات المتبادلة بينهما على مستوى مسؤولين أمنيين وعسكريين وسياسيين، كانت أولها حضور الرئيس التركي آنذاك، أحمد نجات سيزر، جنازة الأسد الأب في عام 2000، وهو ما كان مؤشراً على علاقات جديدة مع سوريا، عادت للتدهور منذ بداية الثورة السورية عام 2011.

وأعيد طرح هذه الاتفاقية على طاولة المفاوضات بعد أن أصبح لتركيا وجود عسكري واضح داخل الأراضي السورية، وعزمها إقامة "منطقة أمنة" بالتوافق مع واشنطن في منطقة شرق الفرات، إذ دعا الرئيس التركي، إلى مناقشتها مجدداً مع سوريا، في 24 من كانون الثاني عام 2019.

وتأتي "المنطقة الآمنة" بعمق 32 كيلومتراً، أي بزيادة 27 كيلومتراً على بنود اتفاقية "أضنة"، في محاولة من أنقرة لطرد "وحدات حماية الشعب" (الكردية) التي تعتبرها امتداداً لحزب "العمال الكردستاني". وتنص الاتفاقية على تعاون البلدين في مكافحة الإرهاب، وإنهاء دمشق جميع أشكال الدعم لحزب "العمال" ومنع تسلل مقاتليه إلى تركيا.

وينص البند الثاني من الاتفاقية على احتفاظ تركيا بحقها في الدفاع عن نفسها، والمطالبة بتعويض عن الخسائر في الأرواح والممتلكات في حال لم توقف دمشق دعمها فوراً للحزب. وأعطى البند الثالث أنقرة الحق "بملاحقة الإرهابيين" لعمق خمسة كيلومترات داخل الشمال السوري، واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي

العاصمة دمشق. وكانت شعبية أوجلان تتصاعد في سوريا آنذاك، في سبيل الضغط على تركيا، كما سمح الأسد لحزب "العمال الكردستاني" بإطلاق عملياته العسكرية ضد الجيش التركي من قواعد له شمالي سوريا، لتصنفه تركيا والاتحاد الأوروبي وأمريكا كـ"منظمة إرهابية". جاء موقف أنقرة الراض لدعم الأسد حزب "العمال الكردستاني" وفقاً لمعطيات قانونية دولية، فيحسب مكتب منع الإرهاب التابع للأمم المتحدة، على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الالتزام بتسليم الأشخاص المنتسبين



أردوغان أمهل قوات النظام

لتنفيذ هذا الانسحاب حتى

نهاية شباط الحالي.

وأبلغ الرئيس التركي، في

5 من شباط الحالي، نظيره

الروسي، فلاديمير بوتين،

مهدداً بأن القوات التركية

"ستقوم بما يلزم" إذا لم

يتحقق الانسحاب من قبل

قوات النظام، معتبراً هذا

التصعيد "حقبة جديدة في

سوريا" ستعيشها تركيا،

بشأن عملية عسكرية في

محافظة إدلب

لمنظمات إرهابية أو ملاحقتهم، وبسط الولاية القضائية بهدف محاكمة مرتكبي الأعمال الإرهابية، ومنع تمويلهم مادياً بشكل مباشر أو غير مباشر، أو التعاون معهم، الأمر الذي طالبت به أنقرة 1984، رغم إجراء أوجلان مقابلات مع وسائل إعلام دولية من موقعه في

اتجه التوتر فيما بعد بين البلدين إلى مياه نهر الفرات، الذي ينبع من هضبة أرمنيا في تركيا ويمر في سوريا والعراق، ما يعني أن تركيا تتحكم بشكل أساسي في كميات الضخ والمنسوب. وفي عام 1990 حولت تركيا مياه النهر لمدة شهر كامل لملء سد أتاتورك، فاحتجت سوريا على انخفاض منسوب الفرات بين الحدود الشمالية وبحيرة الأسد بمقدار ثلاثة أمتار، وأضر ذلك بزراعة المحاصيل الشتوية.

وتمت تسوية الخلاف بتوقيع اتفاق أمني بين البلدين عام 1992، لكن الاتفاق تعطل لمواصلة تركيا مشاريعها على الفرات، ما نتج عنه استخدام الكرد من قبل حافظ الأسد كورقة ضغط على تركيا، بدعمه نشاط حزب "العمال الكردستاني" داخل سوريا، مستفكراً بذلك أنقرة.

تهديد 1998.. للصر حدود

"للصبر حدود"، بهذه العبارة وجه وزير الدفاع التركي آنذاك، عصمت سيزجين، في تشرين الأول عام 1998، تهديده باجتياح الحدود السورية للقضاء على نشاط حزب "العمال الكردستاني"، بعد أن قرر مجلس الأمن القومي التركي حينها اتخاذ موقف حاسم تجاه سوريا، منذراً بنهاية الدبلوماسية، وأن تركيا "ستلعب اللعبة وفق قوانينها الخاصة"، بحسب تعبير سيزجين.

وخضع الأسد لهذا التهديد، بحظر نشاط حزب "العمال" على الأراضي السورية، وقطع العلاقات معه بإغلاق معسكراته في سوريا ولبنان، وإنهاء الدعم المالي له.

وكان من مضامين قطع العلاقات، ترحيل زعيم حزب "العمال"، عبد الله أوجلان، المقيم سابقاً في دمشق، وبذلك تسليمه للاعتقال، بشكل غير مباشر، من خلال ترحيله إلى روسيا لتخطفه تركيا بعد ذلك حيث كان في كينيا عام 1999. ويقضي أوجلان الآن عقوبته بالسجن مدى الحياة في جزيرة امرالي التركية. وسعت أنقرة بداية الأمر التحركات الدبلوماسية لإنهاء إيواء حزب "العمال" من قبل حافظ الأسد، الذي أنكر دعمه للحزب، وبدأت هذه التحركات منذ عام 1984، رغم إجراء أوجلان مقابلات مع وسائل إعلام دولية من موقعه في

عنب بلدي - صالح ملص

تواصل قوات النظام السوري التقدم في مناطق سيطرة المعارضة في شمالي سوريا، وفي الأسابيع الماضية سيطر النظام على أكثر من 30 بلدة ومدينة في إدلب، من ضمنها مدن استراتيجية، مثل مدينة مرة النعمان، أكبر مدن ريف إدلب الجنوبي، ومدينة سراقب بالريف الشرقي، الواقعة على نقطة تقاطع الطريقين الدوليين، دمشق-حلب (M5) واللاذقية-حلب (M4).

ويأتي التقدم العسكري المتسارع لقوات النظام بالرغم من تهديد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في مناسبتين منفصلتين خلال الأيام الماضية، بحماسة قوات النظام إذا لم تنسحب من المناطق التي سيطرت عليها إلى المناطق المحددة باتفاقية "سوتشي" الموقعة بين روسيا وتركيا في أيلول 2018، والتي تنص على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً داخل منطقة "حفص التصعيد".

وكان أردوغان أمهل قوات النظام لتنفيذ هذا الانسحاب حتى نهاية شباط الحالي. وأبلغ الرئيس التركي، في 5 من شباط الحالي، نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، مهدداً بأن القوات التركية "ستقوم بما يلزم" إذا لم يتحقق الانسحاب من قبل قوات النظام، معتبراً هذا التصعيد "حقبة جديدة في سوريا" ستعيشها تركيا، بشأن عملية عسكرية في محافظة إدلب. ويأتي هذا التصعيد من أنقرة بعد مقتل 13 جندياً تركياً جراء قصف قوات النظام نقاط المراقبة العسكرية التركية في المنطقة، التي حوصرت نقاط منها في مورك بريف حماة وريف إدلب الجنوبي بالقرب من معرة النعمان وفي محيط مدينة سراقب.

تاريخ من التوترات

تعيد تهديدات أردوغان هذه تاريخ التوتر السوري-التركي إلى الواجهة، الممتد من آب عام 1957، حين حشدت تركيا آلاف الجنود على حدودها الجنوبية، لمنع الحكومة السورية برئاسة شكري القوتلي من الانحياز لمعسكر الشيوعية، وانتهت هذه الأزمة بتكثيف سوريا علاقاتها مع البلدان العربية، بتوقيع اتفاق الوحدة مع مصر عام 1958.

تهديدات أردوغان في سوريا.. سقف عالٍ قبل التفاهم مع روسيا

دائمًا تلفت تصريحات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، المتعلقة بالشأن العسكري في سوريا، الأنظار، فتفرد لها مساحات واسعة من التحليل في وسائل الإعلام، إذ إنها تأتي بمطالب كثيرة ذات سقف عالٍ متضمنة مهلاً وتهديدات.

الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين (رويتزا)



عنب بلدي - تيم الحاج

لعل ما قاله وطالب به أردوغان، في أثناء معارك الجيش التركي و"الجيش الوطني" السوري في منطقة شرق الفرات، ضد "وحدات حماية الشعب" (الكردية) العمود الفقري لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في تشرين الأول 2019، يشبه تهديداته الآن لقوات النظام السوري المتعلقة بإدلب، فلغة الخطاب حادة تراجعت بمهلة لمدة شهر للنظام كي يوقف قضمه بدعم روسي وإيراني لمناطق إدلب وحلب.

"نزع السلاح". أهداف تقليصت

تأتي المعارك الدائرة في محافظتي إدلب وحلب الآن، بعد أقل من شهرين من انتهاء المعركة في شرق الفرات التي سمتها أنقرة "نزع السلاح"، والتي تمكن خلالها الجيشان التركي و"الوطني السوري" من السيطرة على مدينتي تل أبيض وريف الرقة ورأس العين بريف الحسكة.

لم تحقق "نزع السلاح" الخطط التي كانت أنقرة أعدتها لها في السابق، فقد كانت ترمي للسيطرة على المنطقة المحتلة من مدينة المالكية في ريف الحسكة إلى مدينة عين العرب في ريف حلب، والتوغّل بنحو 32 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، لإقامة منطقة آمنة فيها، بعد طرد "الوحدات" و"قسد" منها.

إلا أن المعركة شهدت اتفاقاً بين أنقرة وواشنطن، في 17 من تشرين الأول 2019، قضى بوقفها، وتضمن مهلة أعطاهها الرئيس التركي لـ"قسد" كي تنسحب من شرق الفرات خلال 120 ساعة.

وقال حينها وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده علقت عملية "نزع السلاح" لمدة 120 ساعة من أجل انسحاب "الوحدات"، مؤكداً أن هذا التعليق ليس وقفاً لإطلاق النار. جاء ذلك عقب انتهاء اجتماع وفدي تركيا والولايات المتحدة برئاسة الرئيس

التركي، ونائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، في العاصمة أنقرة. وأشار الوزير التركي إلى أن بلاده تريد إقامة منطقة آمنة بعمق 32 كيلومتراً، وبطول 444 كيلومتراً، حتى حدود العراق شرق نهر الفرات في سوريا. وأوضح جاويش أوغلو أن "تعليق العملية لا يعني انسحاب جنودنا وقواتنا من المنطقة فنحن سنواصل البقاء فيها، وستتابع بشكل مباشر كل ما يتم تنفيذه عبر وجودنا في المنطقة ومصادرنا الاستخباراتية، وكل شيء سيتم أمام أعيننا وسنراقبه".

لكن ماطلة واشنطن بتنفيذ هذا الاتفاق، على غرار الاتفاقات السابقة مع تركيا، بحسب رواية أنقرة، اضطرت الرئيس التركي لتوجيه البوصلة نحو نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، الذي يصفه مراراً بـ"الصديق"، ليرمي ورقة إبعاد "الوحدات" عن شرق الفرات بيده. تدخلت روسيا قبل انتهاء مهلة الـ120 ساعة التي أعطاهها أردوغان لنائب الرئيس الأمريكي، وجرى حينها اتفاق بين بوتين وأردوغان، في 22 من تشرين الأول 2019، أنهى "نزع السلاح" قبل أن تحقق كل ما كانت ترمي إليه.

وصف أردوغان اتفاق "سوتشي" المتعلق بشرق الفرات بـ"التاريخي"، على الرغم من أنه كان ينص على انسحاب "قسد" من المنطقة خلال 150 ساعة، وهذا ما لم يتم تطبيقه بشكل فعلي. ونشرت وزارة الدفاع الروسية عبر موقعها الرسمي، في 23 من تشرين الأول 2019، خريطة للاتفاق تظهر مدينة منبج وتل رفعت في ريف حلب تحت سيطرة قوات النظام السوري، لكن في المقابل أظهرت الخريطة التي اعتمدها الرئيس التركي، من أجل شرحه اتفاق شرق الفرات، خلال مقابلة مع تلفزيون "TRT"، في 24 من تشرين الأول 2019، مدينة منبج وتل رفعت ضمن مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، ولا دخول لقوات النظام إليها، وهو ما أكدته عندما قال إن الجيش التركي سيكون له دور مراقب في مدينة منبج.

أما مدينة عين العرب في ريف حلب، فأكد أردوغان حينها، أن "روسيا كانت تدعو تركيا لدخول عين العرب، وعلى عكس الروس، كانت الولايات المتحدة تعارض دخولنا إلى تلك المدينة، ونحن سنتخذ قرارنا وفق المستجدات". والآن وبعد مضي نحو أربعة أشهر على توقيع الاتفاق الذي أنهى "نزع السلاح"، لم تدخل تركيا إلى عين العرب، واكتفت



طلب تركيا من النظام

الانسحاب إلى ما بعد

النقاط التركية في إدلب

يصعب تحقيقه أمام الدعم

السياسي الكبير الذي

تقدمه موسكو لشرعة

تقدم النظام، إضافة إلى أن

قوات النظام لم يسبق أن

انسحبت من منطقة كانت

قد أعلنت في بيان رسمي

أنها سيطرت عليها، ما

يضعف موقفها في حال

رضخت للتهديدات التركية

بما حصلت عليه قبل الاتفاق (تل أبيض ورأس العين).

في حين تمكن النظام من دخول شرق الفرات والتغلغل في المناطق التي تسيطر عليها "قسد"، والوصول إلى الحدود مع تركيا، بعد إجراء اتفاق معها، في 13 من تشرين الأول 2019، برعاية روسية، كان يهدف إلى وقف زحف الجيش التركي.

إدلب مسرح التطورات

يكاد يكون المشهد في أرياف إدلب وحلب التي تشهد تقدماً متسارعاً لقوات النظام وروسيا، مشابهاً لما كان يجري في "نزع السلاح"، لجهة التصريحات والتحركات التركية. فقد أبدت أنقرة رفضها توغل النظام، متهمه موسكو بدعم خرق اتفاق "سوتشي" المتعلق بمنطقة خفض التصعيد في إدلب.

وينص الاتفاق الذي وقعه بوتين وأردوغان، في 17 من أيلول 2018، على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب وتسيير دوريات مشتركة في المنطقة، وسحب السلاح الثقيل من الفصائل.

إلا أن قوات النظام، المدعومة من قبل سلاح الجو الروسي، لم تلتزم بالاتفاق، وشنت منذ توقيع اتفاق إدلب خمس عمليات عسكرية، بدأت أحدثها، في منتصف كانون الثاني الماضي، وما زالت مستمرة، حيث يصير النظام على فتح الطريقين الدوليين "M5" و"م4" وتأمين محيطهما، مستنداً إلى الدعم العسكري الروسي على الأرض، والسياسي حيث تمارس موسكو ضغطاً على أنقرة وتتهمها بالإخلال بتنفيذ بنود الاتفاق وخاصة إخراج "الجماعات الإرهابية" من إدلب.

وأمام تقدم النظام الذي سيطر على مدن استراتيجية في ريف إدلب كسراقب ومعرّة النعمان وخان شيخون، سعياً لفتح الطرق الدولية، إضافة إلى مقتل جنود أتراك على يد قوات النظام في إدلب، أطلق الرئيس التركي تهديداً صريحاً بالتدخل عسكرياً لوقف تقدم النظام.

وفي 12 من شباط الحالي، توعد الرئيس التركي النظام السوري في إدلب وداعميه، روسيا والمليشيات الإيرانية، بشن عملية عسكرية واسعة في حال عدم انسحاب النظام إلى خلف النقاط التركية قبل نهاية شباط الحالي.

وفي حال تطبيق الاتفاق وتنفيذ

أردوغان لتهديده، فإنه يجب على قوات النظام أن تنسحب حتى نقاط المراقبة التركية في مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

ورفع الجيش التركي جاهزيته العسكرية في إدلب، عبر الدفع بأرتال عسكرية كبيرة إلى هناك، وإنشاء نقاط مراقبة له بين ريفي إدلب وحلب، بالإضافة إلى استقدام قوات "كوماندوز" تركية، وقد وصل عدد الدبابات في إدلب إلى 70 و200 مدرعة و80 مدفعاً، بحسب "روسيا اليوم". وإلى جانب الدعم العسكري، تحافظ أنقرة على خطوط التواصل مع موسكو سعياً لإيجاد حل في إدلب. وأعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن وفداً من بلاده سيتوجه إلى روسيا، لبحث ملف محافظة إدلب.

وقال في 15 من شباط الحالي، إنه يجب التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في إدلب، وإنه لا يمكن تحقيق أي استقرار سياسي فيها عن طريق الحل العسكري، وإن المباحثات مع الجانب الروسي يجب أن تبقى دبلوماسية.

وأضاف أن بلاده ستتخذ خطوات حاسمة إذا لم تصل مع روسيا إلى توافق بشأن إدلب.

طلب تركيا من النظام الانسحاب إلى ما بعد النقاط التركية في إدلب يصعب تحقيقه أمام الدعم السياسي الكبير الذي تقدمه موسكو لشرعة تقدم النظام، إضافة إلى أن قوات النظام لم يسبق أن انسحبت من منطقة كانت قد أعلنت في بيان رسمي أنها سيطرت عليها، ما يضعف موقفها في حال رضخت للتهديدات التركية.

ويشير تعقد الموقف على الأرض إلى جانب التهديدات التركية للنظام، إلى أن أنقرة ستواجه سيناريو مشابهاً لما جرى في "نزع السلاح"، حيث تقلصت مطالبها وانتهت بعقد اتفاق بين أردوغان وبوتين.

أهالي قباسين يعتصمون لإسقاط المجلس المحلي

اعتصام أمام المجلس المحلي في بلدة قباسين - شباط 2020 (عنب بلدي)



المجلس لم يستجب بحسب ما أفاد به مراسل عنب بلدي في ريف حلب. ويغيب التواصل المباشر بين لجنة المفاوضات ومسؤولي المجلس، وحاولت بعض الشخصيات التدخل بين اللجنة والمسؤولين، لكن المجلس "تمسك بالكرسي ولا يمكن أن يتنازل عنه"، بحسب مقال محمد العبيد، العضو بلجنة المفاوضات لعنب بلدي، مشيراً إلى أن أعضاء المجلس "جالسين في منازلهم لا يخرجون إلى الشارع". وتواصلت عنب بلدي مع رئيس المجلس المحلي في قباسين، جمعة العيسى، ومع المكتب الإعلامي للمجلس الذي رفض الإدلاء بأي تصريح، منوهاً إلى أن "العمل جار على حل الموضوع".

المجالس المحلية في ريف هي إدارات مدنية بإشراف تركي، تأسست في ريف حلب بعد سيطرة فصائل المعارضة السورية على أبرز مدن المنطقة وهي جرابلس والباب وإعزاز، بعد العملية العسكرية تحت اسم "درع الفرات" والتي شنتها الفصائل بدعم من تركيا، في آب 2016. ويبلغ عدد المجالس المحلية المركزية في المنطقة عشرة في أعزاز، وصوران، ومارع، وأخترين، والباب، وبزاعة، وقباسين، والراعي، وجرابلس، إضافة إلى المجلس المحلي في عفرين، عقب السيطرة عليها في 2018.

وعزا ياسر أسباب مطالبهم بتغيير المجلس المحلي للبلدة إلى طول الفترة الزمنية لاستلام مسؤولي المجلس لمناصبهم والتي امتدت لثلاث سنوات، مع تنفيذ مشاريع كانت "من أفضل" المشاريع عند تنفيذها، بالإضافة إلى "الفساد والمحسوبية" الذين اعتبرهما داءً استشرى بالمجلس، إذ إن كل عضو فيه أصبح يوظف أقاربه. الأمر الذي أكده رياض خليل الجمعة من أهالي البلدة والمشاركين في المظاهرة، وقال في حديث لعنب بلدي إن الفساد من أهم الأسباب التي دعت الناس للتظاهر، مشيراً إلى أن أعضاء المجلس يأخذون معونات النازحين، والنازحون لا يحصلون عليها. كما وجه حسن من أهالي السفيرة النازحين إلى ريف القباسين من خلال المظاهرة التي شارك بها، نداءً إلى "أصحاب العقول الرشيدة" المهتمة بالأهالي المظلومين الذين "عانوا" من المجلس المحلي القائم حالياً، والذي يرى أنه لم يحميهم تجاه النازحين في الأرياف، كما يرى أن "تقصيره كان واضحاً" واصفاً عمله بالـ "استبدادي".

ومع بدء الاعتصام في البلدة انطلقت مفاوضات بين لجنة من جهاء البلدة وممثلين عن العشائر ومدربين وطلاب جامعيين والمسؤولين في المجلس، لكن

المظاهرة تمثلهم في المجلس. لجأ ياسر مع أهالي البلدة إلى الحلول السلمية لتغيير أعضاء المجلس، لتداول السلطة وفتح المجال أمام الخبرات الأخرى، لكن المجلس رفض التغيير وأصر على "التمسك بالكرسي"، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

مطالبين بتغيير المجلس المحلي في البلدة. رفع المتظاهرون شعارات تؤكد على أن الحراك انطلاقة نحو استعادة القرار وتصحيح المسار، وطالبوا بإسقاط المجلس المحلي وإسقاط "الاستبداد"، كما طالب المهجرون المشاركون في

عنب بلدي - تيم الحاج

خرج ياسر العبد الله من أهالي بلدة قباسين شمال شرقي مدينة حلب مع العديد من أهالي البلدة والنازحين إليها، في مظاهرة يوم 10 من شباط، تجددت الجمعة 14 من شباط،

الباب..

حملات لمساعدة النازحين تقطع طريق "تجار الحروب"

عاصم ملحم - ريف حلب

عنب بلدي تحدثت إلى مدير دائرة الخدمات الاجتماعية في المجلس المحلي، إيهاب الراجح، الذي أكد وجود التعاون مع المديرية، لافتاً إلى أنهم على استعداد للتعاون مع أي مبادرة في تأمين موائد التدفئة والفرش والسلل الغذائي، لاحتواء أزمة النزوح الكبيرة. وهجر ما يقارب 689 ألف شخص منذ 1 من كانون الأول 2019، شمال غربي سوريا، بحسب "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية"، وذلك في ظل تعرض المنطقة لموجات من البرد الشديد، ومع استمرار العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا.

الباسط الزالق، لعنب بلدي. ونوه الزالق إلى أن أربعين شقة جهزت بالكامل، عدا الشقق التي احتاجت لبعض المستلزمات التي يتم العمل حالياً على تأمينها. وأضاف أنه من المتوقع أن يصل عدد الشقق المجهزة ضمن هذا المشروع إلى 100، سيتم إيوائ أكثر من 100 عائلة فيها. وتواصلت المديرية مع عدد من الصرافين الذين قاموا بحملات لمساعدة النازحين، وسد أكبر قدر ممكن من حاجاتهم، كما يتم التنسيق مع مديرية الخدمات الاجتماعية، حيث عملوا على تقديم ما استطاعوا بعد تجهيز الشقق.

بالإضافة للفرش المنزلي. وذكر عبادة أن حصيلة التبرعات بلغت ألفاً و375 دولاراً، و800 ليرة تركية، و328 ألف ليرة سورية، تم جمعها عن طريق تعيين مراكز وأرقام تواصل، بالإضافة للتواصل مع التجار و"أصحاب الخير"، معتبراً أن هذه الظروف أظهرت الصوت الآخر الساعي لمساعدة النازحين والمهجريين. ومديرة الأوقاف أيضاً أطلقت حملة "مديرية الأوقاف" في مدينة الباب حملة بالتعاون مع "فريق إيواء" الإغاثي، واستطاعت تأمين 40 شقة وتجهيزها بالمستلزمات الأساسية، بحسب تصريحات مدير الأوقاف، عبد

وحققت حملة "أهل الخير"، خلال أسبوعها الأول، إيواء ما يقارب 60 عائلة ضمن مزارع وبيوت تبرع مالكوها بها مجاناً. في حين تكفل بعض المقتدرين بدفع إيجارات لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر، وقد عمل الفريق على استئجار 12 منزلاً وإسكان نازحين فيهم، بحسب ما قاله عبادة الجبلي، أحد منظمي الحملة، لعنب بلدي. وأشار المنظم إلى أن الحملة استطاعت تأمين البسة جديدة بقيمة عشرة آلاف دولار، ووزعت عبر قسائم مخصصة للنازحين، كما تم تأمين احتياجات 30 عائلة من مواد تدفئة وغذائية،

يعاني آلاف النازحين الواصلين إلى مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي، جراء التصعيد العسكري الأخير للنظام السوري في ريف إدلب، من استغلال أصحاب المنازل المعروضة للإيجار، الذين يشترطون دفع مبالغ كبيرة، وسط ظروف معيشية وأمنية صعبة للغاية تعيشها مناطق الشمال السوري. رفقة عوائلهم ومتاعهم يبحث نازحون عن مؤجرين أمناء، أمام محاولات استغلال حاجتهم لأي مسكن يقيمهم برد الشتاء القارس، منهم عامر سعد الدين، والذي طلب منه أحد أصحاب البيوت 400 دولاراً أمريكياً ثمن إيجار المنزل، مع شرط إقامة عائلة واحدة فيه.

ويعتقد عامر، النازح من مدينة بنش بريف إدلب، نتيجة التجربة التي يمر بها، أنه "لم يعد باستطاعة أهل الخير فعل شيء"، معبراً عن استيائه مما حصل ويحصل معه ومع مئات السوريين النازحين قسراً من منازلهم. جانب مشرق مقابل القنطرة التي وصل إليها عامر وغيره من النازحين الذين واجهوا حالات الاستغلال، تبرز حملات عدة ومبادرات فردية من أهالي المدينة، للوقوف بجانبهم، في ظل قلة المنظمات الفاعلة بالمنطقة. ومن تلك الحملات حملة "أهل الخير" في مدينة الباب، والتي أطلقها ناشطون في 23 من كانون الأول 2019، بشكل تطوعي ودون أي تنسيق أو تعاون مع المجلس المحلي، أو المنظمات الموجودة في المدينة، إلى جانب حملة أخرى لمديرية الأوقاف في مدينة الباب.



مخيم العرج بريف حلب الشمالي في بلدة احتجالات أثناء العاصفة الثلجية التي تضرب المنطقة 12 شباط 2020 (عنب بلدي)

رسائل الغاز.. انتظار السوريين المؤتمت

ثورة تكنولوجية وأتمتة لجميع نواحي الحياة، مصباح علاء الدين الذي سبني أزمة الغاز المنزلي، فلا وقوف على طوابير الانتظار بعد اليوم، وما على المواطن الحامل لـ "البطاقة الذكية" إلا أن ينتظر الرسالة التي ستصله على هاتفه المحمول، بموعد التسليم ومكان الموزع المعتمد.

انتظار دور الغاز في ساحة العباسيين بدمشق - 13 شباط 2020 (عدسة شاب دمشق)



الميدان في دمشق. الكثير من الشكاوي الأخرى تدور حول عدم وصول أية رسائل ولا مواعيد تظهر في الأفق، وشركة "تكامل" ترد في منشور لها، بأنها شركة معلومات رقمية عليها فقط أتمتة العملية، ولا تملك مسؤولية تجاه عدم توافر المادة عند الموزعين، وتؤكد أن التوزيع سيتم حسب الأقدمية في التسجيل عند الموزع، وعدد الرسائل مرتبط فقط بعدد الأسطوانات المتوفرة. وفي حديث لعنب بلدي تقول مواطنة تقطن في منطقة المليحة بريف دمشق (تحفظت على نشر اسمها لأسباب أمنية)، "وصلت سيارة غاز قبل يومين ووقفت في منطقة كفر بطنا بريف دمشق، ورفضت إعطاء المواطنين الغاز لعدم حصولهم على رسائل على الرغم من كونه الموزع المعتمد لأهالي المنطقة، وتناقل السكان أخباراً عن عدم توافر مادة الغاز لشهر حزيران القادم". وعن الحلول البديلة تقول أن "الكثير من المواطنين يتجهون للشراء بشكل حر من الموزعين أو من من الغاز المهرب من لبنان بـ 17 ألف ليرة سورية، بينما سعر الأسطوانة النظامي عند الدولة ستة آلاف ليرة". وفيما تعترف وزارة النفط على مضض بأزمة الغاز، ترجعها إلى "أسباب أكبر منها"، كالعقوبات وما يترتب عليها من صعوبة تأخير توريد الكميات المتعاقد عليها من الكمشقات النفطية، وفق ما نقلته صحيفة "الثورة" التابعة للنظام في 11 من شباط. أما شركة "محروقات" المسؤولة عن توزيع المحروقات في مناطق سيطرة النظام السوري فتبهرت منذ كانون الثاني الماضي من الأزمة، وقالت، وفق صحيفة "الوطن المحلية"، إن الغاز والمازوت متوفران في السوق السوداء،

عنب بلدي- نور التقي

فمنذ إعلان وزارة النفط في حكومة النظام عن الآلية الجديدة لتوزيع الغاز المنزلي عبر رسائل "SMS"، في 1 من شباط الحالي، سارع المواطنون لاتباع الخطوات اللازمة، ابتداءً من التأكد من أرقام هواتفهم المسجلة في "البطاقة الذكية"، والتأكد من الموزع المعتمد عبر تطبيق "Way-in"، وانتهاءً بتربط وصول الرسالة عن طريق شركة "تكامل"، التي تتولى مشروع أتمتة توزيع المشتقات النفطية والخدمات الأخرى. ولكن كما جاء في الإعلان، على المواطن المسارعة باستلام حصته من الغاز خلال 72 ساعة (خُفضت لاحقاً لـ 48 ساعة ثم 24 ساعة) من وقت استلام الرسالة، وفي حال عدم قدومه للاستلام بعد مضي الفترة المحددة، ستعود أسطوانة الغاز ملكاً للدولة، لتُعيد توزيعها لمواطن آخر. بيوضي عليه الأب بياحدها الولد" لم يمض أسبوع واحد على إعلان الآلية الجديدة، حتى بدأت شكاوي المواطنين تتوالى لعدم وصول أي رسائل للمسجلين على الغاز منذ مدة، وتنوعت القصص والتجارب بحسب ما رصدته عنب بلدي على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى صفحة شركة "تكامل" على "فيس بوك". أحدهم يعلق مشتكياً قدرة استيعاب الموزع المعتمد الذي يستطيع تأمين 100 جرة غاز تأتيه كل 20 يوم من مصفاة حمص، فكيف له تأمين الغاز لـ 1800 "بطاقة ذكية" تتبع لنفس الموزع، فهل عليه انتظار سنة ونصف؟ والدولة قد وعدت المواطنين بأن كل عائلة ستحصل على جرة غاز كل 23 يوماً؟ بينما يتزايد الرقم عند موزعين آخرين ليصل قرابة 3500 بطاقة على الدور في منطقة

درعا والقنيطرة.. ترقب قلق لانتهاج صلاحية التسويات

عنب بلدي - القنيطرة

يتصاعد التوتر في الجنوب السوري مع اقتراب موعد انتهاء صلاحية "التسوية"، بين أبناء المنطقة من المناهضين للنظام السوري، وبين قواته التي انتزعت محافظة درعا والقنيطرة من قبضة المعارضة قبل عام ونصف، لم تهدأ خلالها الاحتجاجات والاعتقالات والوساطات لإبقاء الوضع تحت السيطرة.

لا استقرار في الجنوب

في 26 من آذار المقبل، تنتهي صلاحية أوراق التسوية التي تسمح لأبناء المنطقة بالتنقل والمرور عبر حواجز النظام دون مساءلة، لكن التشديد الأمني وحالات الاعتقال بدأت تتزايد منذ بداية العام. تسارعت وتيرة الاعتقالات التي طالت قادة وعناصر سابقين من فصائل المعارضة، وشخصيات مدنية مقربة من النظام السوري، من رؤساء بلديات ووجهاء، وأخرى كانت بحق شخصيات مرتبطة بإيران و"حزب الله" في المنطقة، زاد عددها عن 20 حالة اغتيال، حسبما وثق ناشطون. وشهدت عدة مناطق في القنيطرة ودرعا، منذ بداية العام، خروج مظاهرات منها في ريف العجمي وتل

شهاب واليادودة والمزيريب وزيرون ومدينة طفس والشجرة درعا البلد، هتفت ضد وجود الميليشيات الإيرانية و"حزب الله" وطالبت بإخراج المعتقلين، كما رفع المظاهرون شعارات مناهضة للنظام السوري.

تمثل تلك المظاهرات "رسالة لأطراف التفاوض"، من روسيا والنظام السوري، للالتزام بتعهداتهم لأبناء المنطقة، على حد تعبير أحد سكان ريف درعا الغربي، الذي طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية، مشيراً في حديثه لعنب بلدي، إلى وعود "التسوية" من الكف عن الملاحقة والحفاظ على استقرار المحافظة.

كما صدرت تهديدات بعمليات عسكرية إذا لم يتم الإفراج عن المعتقلين، وكتب القيادي السابق في "الجيش الحر"، أدهم الكراد، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 17 من كانون الثاني الماضي، إن فتح غرفة عمليات "البنيان المرصوص" ليس مستحيلاً.

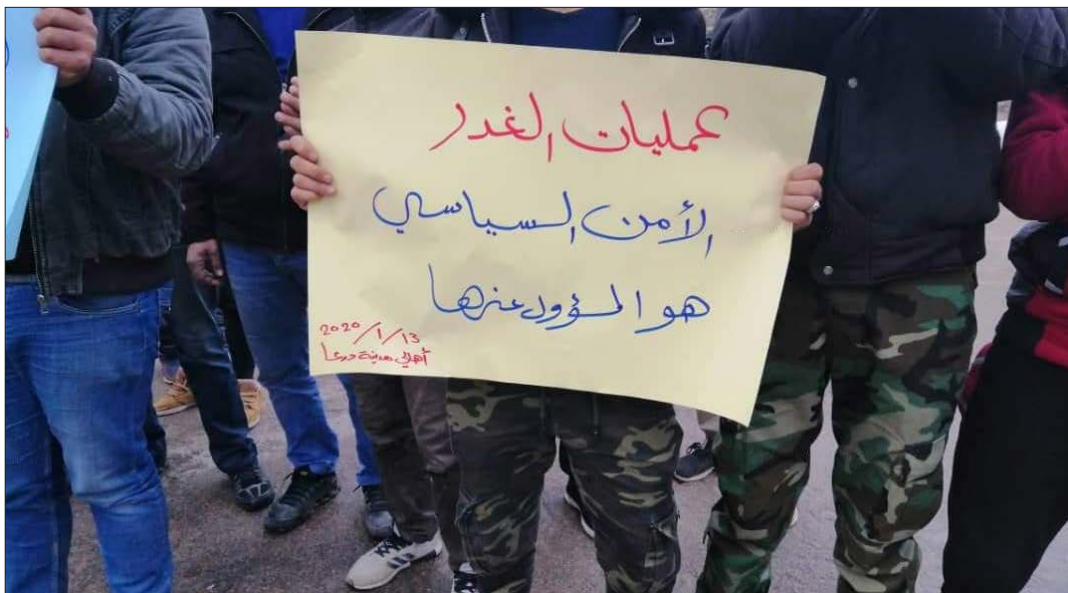
وانتشرت شعارات وعبارات في عدة مدن وبلدات في مناطق خاضعة لاتفاق التسوية تذكر بشعارات الثورة السورية وأخرى مناهضة للنظام، وأصدر وجهاء عشائر درعا بياناً لمحاربة الخطف والقتل بحق أبناءهم. وأثمرت جهود بعض المناطق بإطلاق

من قبل قوات النظام السوري"، حسبما قال عضو في لجنة المصالحة في القنيطرة لعنب بلدي، (طلب عدم نشر عن اسمه لأسباب أمنية). ورغم الضغوطات من قبل لجان التفاوض في درعا والقنيطرة على الجانب الروسي ورؤساء الأفرع الأمنية، "لم يتم الإفراج إلا عن أعداد قليلة من المعتقلين حديثاً"، وأضاف عضو لجنة المصالحة أن الجهات

الأمنية لدى النظام تتقاعس عن تطبيق بنود اتفاق التسوية بالإفراج عن المعتقلين أو توضيح مصيرهم. فيما أثار إجراءات الجهات الأمنية من عودة التشديد الأمني على المنطقة قبيل انتهاء مدة التسوية الشهر المقبل، "القلق بين المواطنين"، ومع متابعة النظام وروسيا لطرح الوعود، يبقى أهل المنطقة مترقبين ما ستنتج منه الأيام المقبلة.

سراح عدد من المعتقلين، بعد شهر من الوعود والتأجيل، لكن ذلك الإنجاز لم يكن كافياً. قلق متزايد

تزايدت حالات الاعتقال بحق المدنيين والعناصر السابقين في المعارضة، وزادت عن 500 حالة في درعا والقنيطرة منذ بدء اتفاق التسوية في المنطقة، "في تجاوز واضح لاتفاق التسوية والتهدة في المنطقة الجنوبية

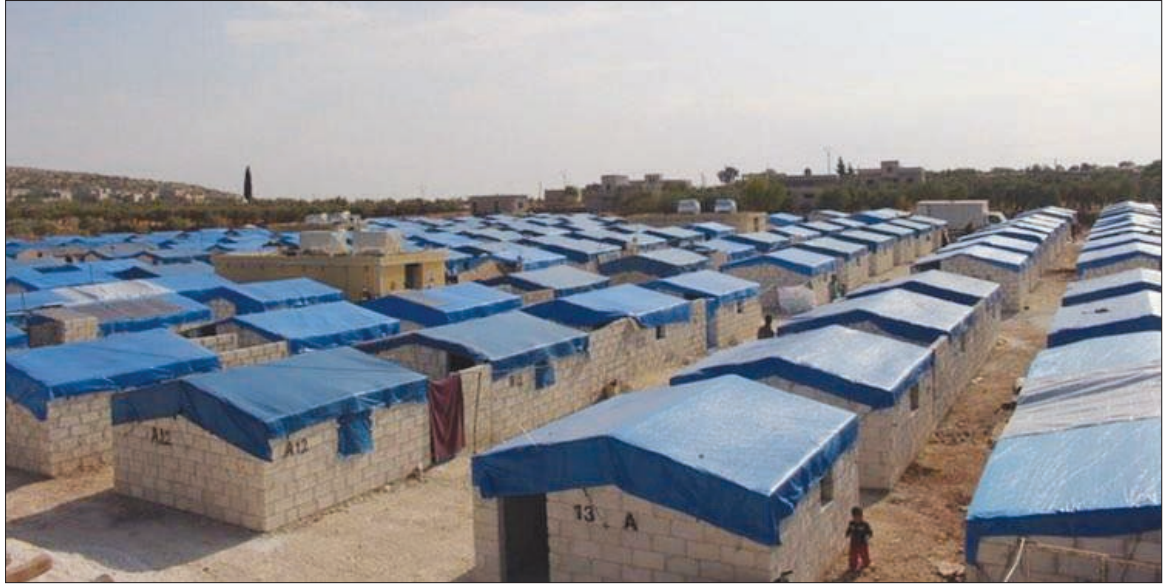


مظاهرة في درعا البلد 13 كانون الثاني 2020 (ناشطون)

حجر بدل "الشوادر" ..

محاولات لتطوير خيام في الشمال السوري

وحدات حجرية للنازحين بإدلب في 7 شباط 2020 (فريق ملهم التطوعي)



عنب بلدي - ريف إدلب

مع ازدياد التصعيد العسكري والميداني في محافظة إدلب، وارتفاع أعداد النازحين والمتضررين من العمليات العسكرية التي يشنها النظام السوري وروسيا على المنطقة، تحاول المنظمات الحقوقية والفرق الإغاثية تأمين ما يمكن تأمينه من سقوف حماية للمدنيين

الهاربين من العراء والصقيع. ونتيجة وصول أعداد النازحين إلى نحو 900 ألف، منذ تشرين الثاني 2019 حتى 14 من شباط الحالي، اكتظت المخيمات بأعداد الفارين إليها، وتحولت مدارس ومساجد وسجون إلى مراكز إيواء بإمكانيات بسيطة، بينما لم يجد كثيرون ملجأ، فافتشوا الطرقات والشوارع والساحات.

وتعمل بعض المنظمات على تأمين مساكن حجرية مؤقتة للنازحين في مناطق عدة، من المفترض أنها أكثر أمناً نسبياً في إدلب وريفها. وبدأ فريق "ملهم" التطوعي منذ عشرة أيام، العمل على مشروع إعمار لوحات سكنية حجرية بأسقف و"شوادر" عازلة. مدير قطاع المأوى في فريق "ملهم" التطوعي، براء بابولي، قال لعنب

بلدي إن الفريق يعمل جاهداً على إنجاز ما بين 114 و120 وحدة سكنية في قريتي باريشا وطورلاها في ريف إدلب.

80 من الوحدات السكنية التي يعمل عليها فريق "ملهم" تبلغ مساحتها 32 متراً مربعاً بغرفتين للعوائل الكبيرة، و40 منها بغرفة واحدة ومساحة 24 متراً مربعاً للعوائل الصغيرة. وتبلغ تكلفة الوحدة السكنية بغرفة واحدة 250 دولاراً، وتصل إلى 500 دولار للوحدات ذات الغرفتين.

وأضاف براء أن الوحدات السكنية تتسع لقراءة 120 عائلة، وبدأت فعلياً باستقبال العوائل المتضررة، بالتزامن مع عمليات إعمار أخرى لمدارس وجوامع بالقرب من المشروع. الفريق يخطط أيضاً لإنشاء 36 وحدة سكنية و160 أخرى على أراضٍ مجاورة، ويشترى الفريق الأراضي من أصحابها (طابو أخضر) ويبدأ لاحقاً بعمليات الإعمار. وفي خطوة مشابهة، عملت منظمة "أبرار الإغاثية الإنسانية" على مشروع يمتد لستة هكتارات ونصف تتسع لألف غرفة سكنية، تم إنهاء ما يقارب المئة منها منذ بداية كانون الثاني الماضي، وتبلغ مساحة الغرفة الواحدة نحو 15 متراً مربعاً.

وتتابع المنظمة في تجهيز 200 غرفة أخرى ضمن المرحلة الثانية، خلال الأشهر المقبلة، حسبما قال عضو مجلس إدارتها وائل الحلبي، في لقاء سابق مع عنب بلدي.

من جانبها، عملت "هيئة الإغاثة الإنسانية" (IHH) على إنشاء وحدات سكنية في قرية حربنوش بالقرب من الحدود السورية- التركية، وتبلغ مساحة الوحدة الواحدة 24 متراً، وتضم غرفتين من الأحجار مسقوفتين بغطاء بلاستيكي، وبتكلفة 2200 ليرة تركية.

المشروع، وفق حديث سابق لعنب بلدي مع المنسق الإعلامي لـ "IHH"، مصطفى أوزبك، يهدف إلى بناء عشرة آلاف وحدة سكنية، وقد تصل إلى 20 أو 30 ألف وحدة في حال توفر الدعم.

ومن المفترض أن توفر الخيام الحجرية ملاذاً أكثر راحة للعائلات النازحة، خصوصاً في ظل أحوال الطقس السيئة، إذ تسببت موجة البرد الأخيرة بوفاة تسعة سوريين من النازحين، وفق فريق "منسكو الاستجابة"، بينما لن تحظى جميع العائلات النازحة بتلك المساكن، بسبب قلة أعدادها مقارنة بالأعداد المتزايدة للنازحين.

لا صرف صحي ولا نقاط طبية.. الأمراض تلاحق أهالي قرية سردين

عنب بلدي - ريف إدلب

استطلعت عنب بلدي آراء بعض سكان قرية سردين حول مشكلة الصرف الصحي، عبر برنامج "شو مشكلتك" الذي تبثه عبر منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة.

واشتكى ساكنو القرية، الذين استطلعت آراؤهم، من أن جميع منازلهم تعتمد على حفر فنية لتجميع المياه المستعملة في الطهي والغسيل وفضلات دورات المياه، حيث يخرج ما يتم تجميعه في الحفر إلى الطرقات

في القرية، ما يتسبب في انتشار الحشرات التي تنتقل أمراضاً، وخاصة في صفوف الأطفال. وكشف الاستطلاع أيضاً أن أضرار عدم وجود صرف صحي في قرية سردين تعدت السكان، وطالت المحصولات الزراعية في القرية، حيث وصلت مياه المجاري الخارجة من الحفر الفنية إلى الأراضي الزراعية، ما تسبب في جفاف وموت كثير من أشجار الزيتون، ومحاصيل زراعية أخرى.

نقص الاهتمام الطبي

وإضافة إلى معاناة أهالي قرية

سردين من مشاكل الصرف الصحي، فالقرية ينقصها الاهتمام الطبي مع شح النقاط الطبية فيها وفي محيطها. وقال بلال الحسين، وهو أحد سكان قرية سردين ويعمل ممرضاً في النقطة الطبية الموجودة في قرية قورقانيا المجاورة، إن ما يزيد معاناة أهالي قريته هو عدم وجود مركز طبي داخل القرية يخدمها، خاصة أن الأمراض الجلدية زائراً دائماً في القرية. وحول عدد المصابين بمرض "الشمانيا"، أكد لعنب بلدي عدم وجود إحصائية دقيقة للأعداد، مشيراً إلى أن النقطة الطبية التي يعمل بها

تشهد مراجعة 120 حالة "الشمانيا" في الشهر الواحد خلال العام الماضي، من جميع القرى في المنطقة، وليس فقط من قرية سردين.

وأوضح الممرض، أنهم في نقطة قورقانيا الطبية يقدمون العلاج للمصابين بـ "الشمانيا"، عبر حقن موضعي ضمن الآفة أو حقن عضلي، مشيراً إلى وجود قسم خاص في النقطة الطبية لتابعة مصابي المرض، كما يوجد معالجون خاصون بالمرض.

مشكلة قديمة

من جانبه، أكد عضو المجلس المحلي في قرية سردين أحمد عبد الغني، لعنب بلدي، أن مشكلة الصرف الصحي في القرية قديمة وليست جديدة.

وأشار إلى أن السكان اعتادوا على حل هذه المشكلة بشكل فردي، عبر فتح سواقي أمام المنازل أو إنشاء حفر فنية داخل أو خارج المنزل، لافتاً إلى أن المجلس أطلق العديد من المناشدات للمنظمات الداعمة، كي تبادر لحل مشكلة الصرف الصحي دون استجابة. وقال عبد الغني، إن المجلس لديه دراسة جاهزة لمشروع للصرف الصحي في القرية، في حال تقدمت أي منظمة للمساعدة في حل المشكلة. لكن المجلس وحده غير قادر الآن على إنشاء شبكات صرف صحي نظامية، وغير قادر أيضاً على إنشاء مركز طبي، وفق إمكانياته المتاحة، نظراً لكون المشروع يفوق قدرته المالية، ما يعني أن أزمة الأمراض الناجمة عن التلوث قد لا تحل قريباً.



تجمع مياه الصرف الصحي أمام منازل السكان في قرية سردين بريف إدلب - شباط 2020 (عنب بلدي)

ما مرض "الشمانيا"

"الشمانيا" مرض جلدي تتسبب به حشرة ذبابة الرمل، فهي الناقل الوحيد لهذا المرض، تعيش في الأماكن الرطبة والمظلمة مثل حظائر الحيوانات ومجمعات النفايات وجحور الكلاب والجردان، حيث تمتص هذه الذبابة الدم من حيوان مصاب، ويكون هذا الدم محملاً بالطفيلي المسبب للمرض، والذي يتكاثر في معدة الذبابة ثم ينتقل إلى لعابها، وعند لدغها إنساناً أو حيواناً أو طيراً سليماً، فإنها تحقن الطفيليات في جسمه مسببة المرض.

وقد تبين أن هذه الذبابة قد تنقل المرض من حيوان إلى إنسان أو من إنسان إلى آخر، وفق مقال طبي سابق للطبيب كريم مأمون، في جريدة عنب بلدي. وبحسب مأمون، فإن طرق الوقاية من "الشمانيا" تتم عبر ارتداء الملابس التي تغطي كل الجسم، إضافة لاستخدام الناموسيات، والكريمات الطاردة للحشرات، ورش المبيدات الحشرية للقضاء على ذبابة الرمل، إضافة إلى ضرورة القضاء على القوارض التي تعد سبباً لانتشار الحشرة التي تختبئ في النهار وتنشط عند الغروب وفي المساء.

الأوضاع الإنسانية للنازحين في شمال غربي سوريا



عدد النازحين

ألف شخص 832

من النازحين أطفال 60%

ألف نازح اتجهوا إلى ريف حلب الشمالي (إعزاز، عفرين، الباب، جندريس، دارة عزة) 293

ألف نازح اتجهوا إلى شمالي إدلب (الدانا، معرة تمسرين، مدينة إدلب، سلقين) 539

أهم الاحتياجات

بحاجة للمأوى 93%

بحاجة لمساعدات غير غذائية 89%

بحاجة للمال 64%

بحاجة للطعام 49%

بحاجة للمساعدات الصحية 5%

أماكن الإقامة

يقيمون مع عائلات مضييفة 21%

في المخيمات 17%

في منازل مستأجرة 15%

في منازل أو مباني غير مكرسة 15%

خيام فردية 12%

مراكز إيواء جماعية 9%

في العراء 8%

تحت الأشجار 2%

في منازلهم الخاصة 0.8%

أماكن أخرى 0.2%



الأمريكيون في إدلب.. وحسابات الحرب البعيدة



أسامة أغي

المحافظة، ما يعني تهجيراً واسعاً لسكانها الأصليين وللمدنيين السوريين الذين نزحوا إليها. هذه الحالة تعني إخضاع إدلب لمصلحة الحل الروسي الذي يريد تعويم النظام السوري بطريقة التعديلات على صورته الشكلية المرفوضة دولياً، وهو يعني الائتلاف على القرار الدولي 2254.

الهجمات على إدلب تتناقض جوهرياً مع الدور التركي كضامن وكجار لسوريا، وبالتالي تشكل تهديدات على أمن الدولة التركية، وهو ما يعني ضرورة فرض الالتزام بهذه الاتفاقات على الروس والإيرانيين، اللذين انتهاكوا التزامهما بها.

ومن جهة أخرى، تشكل هذه الهجمات خطراً على استراتيجية الولايات المتحدة في عموم منطقة الشرق الأوسط، التي تتمثل بإخراج إيران من مناطق نفوذها في هذه المنطقة، وهذا الأمر دفع أكثر من مسؤول أمريكي للتصريح علناً، بأنهم يقفون مع تركيا ضد الهجمات التي تعرضت لها نقاط المراقبة التركية في إدلب، وكذلك تندرج تصريحات الأمين العام لحلف شمال الأطلسي في هذا السياق، إذ أعلن وقوف دول الحلف مجتمعة مع تركيا ضد تعرّض قواتها لأي هجمات من النظام وحليفه الروسي والتركي.

وفق ما تقدم، يمكن تحديد أبعاد خطاب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في 12 من شباط الحالي، الذي قال فيه "في حال اعتداء قوات النظام السوري على قواتنا، سنضربها

الهجمات التي تعرضت لها نقاط المراقبة التركية في إدلب، لم تكن فعلاً ذاتياً قام به النظام السوري خارج ضوء أخضر من حليفه الروسي والإيراني، فالنظام بعد تسع سنوات من قيام الثورة السورية، لم يعد يملك القوة العسكرية القادرة على مثل هذه الهجمات.

هذه الرؤية الملموسة، تكشف عن تغيير حقيقي في التزام الروس والإيرانيين باتفاقات "أستانة" و"سوتشي"، وتبين أنها اعتمدا هذه الاتفاقات كمرتكزات لمزيد من مَد نفوذهما في مناطق خفض التصعيد والتوتر، وهذا الأمر اتضح في حلب والجنوب السوري بصورة فاقعة، ولهذا يندرج هجوم النظام السوري على مناطق إدلب ضمن معادلة توسيع نفوذ الروس والإيرانيين، اللذين أسهما بقوة في العمليات العسكرية في هذه المنطقة.

الغاية الرئيسة من الهجوم على إدلب، يمكن فهمها لإخراج الضامن التركي خارج المعادلة السياسية والعسكرية، وكذلك لبسط نفوذ النظام وميليشياته والوجود الروسي في هذه

حتى في المناطق غير المشمولة باتفاق سوتشي". هذا يعني تحوُّلاً جوهرياً في الموقف التركي، من موقعه كضامن لاتفاقات "أستانة" و"سوتشي"، إلى موقع الردع العسكري المباشر لأي تهديدات تتعرض لها القوات التركية الضامنة.

ولعل قول الرئيس أردوغان "إن الطائرات التي تقصف المدنيين في إدلب، لن تستطيع التحرك بحرية، كما كان في السابق"، يعني عسكرياً أن الهجمات الجوية منذ الآن ستعرض للتشويش الإلكتروني، وكذلك ستعرض الطائرات المهاجمة للصواريخ المتطورة، وهذا تم بالفعل بعد إسقاط طائرة هيلكوبتر وأخرى مقاتلة.

إن التبديل في مواقع التحالفات السابقة، وضع المخطط الروسي برمته بشأن ملف الصراع السوري في موضع الخلل وبدء الانهيار، فخرج تركيا من معادلات "أستانة" و"سوتشي" وفق الطريقة الروسية، يجعل من هذه المعادلات أمراً غير قابل للحياة. هذه الخلل لن تتوقف عند حدود منطقة خفض التصعيد الرابعة، بل ستشمل بقية مناطق خفض التصعيد، بعد الخروج الروسي على هذه الاتفاقات، التي يتلاقى جوهرها وفق الفهم التركي مع جوهر القرار الدولي 2254.

إذ، يمكن القول إن معادلات جديدة ينتظرها ملف الصراع السوري، هذه المعادلات تتمثل بتغيير عميق على صعيد الأفق الخاص بها، فالأفق الروسي السابق صار

مسدوداً أمام محاولات روسيا الهيمنة على كل ملف هذا الصراع، وهو ما يعني أن الروس لن يتمكنوا مطلقاً من اللعب كطرف أكبر، أو كطرف وحيد في هذا الملف.

أما الأفق الجديد فيتمثل بتعاظم الدور التركي في مسألة اتجاهات الحل السياسي في سوريا، ولعل تصريحات رئيس حزب الحركة القومية التركي، دولت بهتشللي، التي قال فيها إن وجود نظام بشار الأسد في الحكم لن يسمح إطلاقاً بنهاية للصراع في هذا البلد، ولذلك يجب أن تذهب القوات التركية إلى دمشق وتسقطه. هذا الرأي يمثل أقصى الضغوط على حلفاء النظام السوري، وبالتالي عليهم مراجعة مواقفهم وحساباتهم.

لهذا صار من حق المراقبين لتطورات الصراع السوري، أن يروا أن مرحلة ما بعد الهجوم على إدلب، لن تكون مثل حالها قبل هذا الهجوم، وهو يعني سياسياً، إما العودة عن هذا الهجوم، وهو ما حدده الرئيس أردوغان بضرورة انسحاب قوات النظام إلى ما بعد نقاط المراقبة التركية، أو الذهاب إلى مواجهة عسكرية غير متكافئة بالنسبة للنظام السوري مع الجيش التركي الذي تلقى تأييداً من حلف شمال الأطلسي، باعتبار تركيا دولة عضواً في هذا الحلف.

إن دخول الولايات المتحدة على خط الحرب في إدلب عبر إرسال مبعوثها الخاص بالملف السوري، جيمس جيفري، إلى أنقرة،

وتوافق ذلك مع تصريحات مايك بومبيو، وزير خارجيتها، المؤيدة لتركيا، وزيارة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي لتركيا، وكذلك رفع الولايات المتحدة العقوبات عن الوزراء الأتراك الثلاثة (الدفاع، والداخلية، والاقتصاد)، إضافة إلى استخدام سلاح الصواريخ المضادة للطائرات، يدل على توجه جدي للولايات المتحدة بضرورة طرد إيران من سوريا، ومنع الروس من الهيمنة على الملف السوري.

ولهذا نعتقد أن الروس لن يجازفوا بحرب مع تركيا، ومع حلف شمال الأطلسي، لأن مثل هذه الحرب لن تكون في مصلحتهم، بل ربما أدت إلى نتائج شبيهة بحربهم في أفغانستان في سبعينيات القرن الماضي.

إذ، الروس مضطرون لجرد حسابات جديد في معادلة الصراع السوري، يتمثل بضرورة حسابات الحرب التي ينخرطون في معيشتها، وبتغيير رؤيتهم في استراتيجيتهم السابقة، وكذلك ينطبق الأمر على الأمريكيين والأتراك، فهما حليفان تاريخيان، وعضوان في حلف عسكري دولي واحد.

وهذا يجعلنا ننظر إلى أن الروس سيحاولون إيجاد مربعات تقاطع جديدة وممكنة مع الأتراك والأمريكيين، وهم يعرفون تماماً أن هذه التقاطعات سترتكز أخيراً على تغيير نظام الحكم في سوريا وفق مخرجات القرار الدولي 2254، الذي يبدو أنه القدر الأخير لهذا الصراع.

اغتيال مُعلن



إبراهيم اللوش

عليه رصاصات القاتل وأردته صريعاً في جريمة سياسية استنكرها العالم، وكادت حينها أن تززع العلاقات التركية-الروسية، خاصة أنها تعرضت لهزة عنيفة بعد إسقاط طائرة روسية "سوخوي 24" قرب الحدود التركية-السورية، في 24 من تشرين الثاني 2015.

عملية الاغتيال السياسي التي حدثت للسفير الروسي على يد شرطي تركي، تعبر عن تاريخ طويل من عدم الثقة بين الدولتين الروسية والتركية منذ حروب القرم في القرن التاسع عشر، وربما أقدم من ذلك بكثير، فالروس لطالما تعاملوا باستهانة مع الدولة العثمانية، وحاولوا في نهاية القرن التاسع عشر انتزاع أجزاء منها، ولكنهم فشلوا، ليس بسبب قوة الدولة العثمانية، وإنما بسبب دعم الدول الغربية كبريطانيا وفرنسا للدولة العثمانية، رغبة من تلك الدول في إبقاء روسيا أسيرة الجغرافيا المغلقة التي تطوقها وتمنعها من التمدد إلى طريق الهند والبحار الدافئة. وتم توبيخ ذلك العداء بانضمام تركيا في الحرب الباردة إلى حلف "الناتو"، الذي كدس الأسلحة فيها لاستهداف التحركات الروسية طوال نصف قرن أو أكثر.

استهداف الجنود الأتراك في نقاط المراقبة، وقتل ثلاثة عشر جندياً منهم، يعيد النظر إلى المرحلة الوردية التي مرت بها العلاقة الروسية-

مقتل الجنود الأتراك الثلاثة عشر، ومحاصرة نقاط المراقبة التركية في الشمال السوري، يعيدان إلى الأذهان عملية اغتيال السفير الروسي في أنقرة، أندريه كارلوف، على يد الشرطي السابق مولود أطنطاش، فهل كانت تلك الجريمة عملية استعادة لتاريخ طويل من العداء بين الروس والأتراك ويدفع السوريون اليوم فاتورتها؟

كان السفير الروسي أندريه كارلوف يتقن اللغة الكورية وأحد مهندسي العلاقة الغامضة بين كوريا الشمالية وروسيا، ونُقِل إلى أنقرة للإسهام في خلق محيط مريح للمستعمرة السورية.

ففي معرض للتصوير الضوئي لفنانين أتراك بعنوان "روسيا في عيون الأتراك"، وفي أثناء حديث السفير خلال افتتاح المعرض، بتاريخ 26 من كانون الأول 2016، انهالت

من دون سكان، لسهولة إعادة حكمها وهندستها ديموغرافياً، بحيث تُستبعد الطائفة السنية من الوجود في أراضيها كما يقول سونر جاغاييتاي في معهد واشنطن للدراسات.

وتستهدف روسيا بهذا التهجير ابتزاز أوروبا من أجل الاعتراف بنظام الأسد ودعمه مالياً، مقابل وقف التهجير وإصدار عفو من قبل النظام يخفف من فرار الناس ومن رفضهم العودة إلى حكم نظام الأسد الطائفي، لكن الأوروبيين لا يتقنون بعود الروس، ولا بمراسيم العفو التي يصدرها نظام الأسد، الذي امتنن التعذيب والتدمير لرفض وجوده ولا استمراره في حكم سوريا.

من ناحية أخرى، فإن استمرار روسيا بقصف إدلب وتهجير مئات آلاف الناس ورميهم في البراري، يعبر عن إصرار التيار النازي في العسكرية الروسية على ارتكاب الفظائع، التي تعتبر استمراراً لجرائم الجيوش الروسية عبر المئة عام الأخيرة.

فالجيش الروسي يمارس القصف والتهجير بشغف، وكأنه يستعيد كل تجاربه في أفغانستان وفي أوروبا الشرقية، بالإضافة إلى أدواره في قهر شعوب الاتحاد السوفيتي، وتهجير شعوب بأكملها إلى أماكن جديدة اختارها ستالين ولجانه المركزية للحزب الشيوعي والجيش

التركية إبان اتفاقات "سوتشي" و"أستانة"، واللقاءات الرئاسية التي حدثت بين الدولتين، ويستحضر عملية اغتيال السفير الروسي، والتاريخ الطويل من عدم الثقة بين الدولتين رغم تجارة الصواريخ والسياحة والخضار بينهما، ويضع علاقتهما في إطار ملطخ بدماء السوريين الذين يتم تهجيرهم ورميهم في البراري.

اللاعبان الروسي والتركي ينظران إلى التهجير في إدلب كل من منظاره المختلف، فالروس لا يهتمهم حقوق الإنسان السوري ولا حقه بالعيش طالما لا يخضع للإرادة الروسية ولا يرضخ للنظام الاستبدادي الذي اختاره الروس كقماشة لإعادة صنع كوريا شمالية جديدة في المنطقة بمعونة إيرانية، واستغلالها كما تستغل إيران حزب الله ضد إسرائيل وضد الغرب.

بينما ينظر الأتراك إلى عملية التهجير كخدعة أوقفهم الروس فيها عبر سلسلة طويلة من اللقاءات الدبلوماسية التي جعلتهم أخيراً مكتوفي اليدين في سوريا وغير قادرين على إنقاذ السوريين، بل حتى جنودهم في نقاط المراقبة صاروا هدفاً للميليشيات الإيرانية والأردنية.

فالروس يزحفون باتجاه الشمال السوري ببساط ناري يُجبر الناس على الهجرة باتجاه تركيا، وهم يريدون الأراضي المستعادة

والميليشيات العسكرية! وكذلك تنظر القيادات الروسية إلى المذابح والتهجير في سوريا كعملية استراتيجية تستهدف بناء سمعة روسيا في تجارة الأسلحة وتدريب جيوشها، وفي فرض إرادتها كدولة مهزومة تحاول استعادة مكانتها التي فقدتها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 على حساب الدم السوري، في تحد صارخ لحقوق الإنسان.

منذ اغتيال السفير الروسي في أنقرة وصولاً إلى استهداف الجنود الأتراك في نقاط المراقبة، يدفع السوريون أثماناً لا علاقة لهم بها ويخضعون للاغتيال العلني، وللتهجير، وهدر حقوقهم في عمليات جيوش بينها ثارات واغتيالات، وتحالفات، ونقض للتحالفات، وصاروا موضوعاً لاستعادة التواريخ المملوءة بالريبة بين الروس والأتراك، وبين الأتراك والإيرانيين، وحتى بين الإيرانيين والروس.

وحده النظام وقادته يقفون باستعداد قرب الجدار بانتظار الأوامر التي تصدر إليهم من الروس أو من الإيرانيين لتنفيذ إرادتهما واستكمال رغبتهما بتدمير سوريا، من أجل أن تبقى عائلة الأسد وشرعيتها الهزيلة التي يحتاجها المحتلون الجدد من أجل بناء نفوذهم على حساب إرادة السوريين وحقوقهم المهذورة!



عنب بلدي
ملف العدد 417
الأحد 9 شباط 2020

إعداد:
علي درويش
زينب مصري
ميس شتيان

عرسال..

قرية باردة

لسوريي الشمال اللبناني

أطفال لبنانيون ينظرون من سطح منزلهم إلى مخيمات اللاجئين السوريين في عرسال - 16 حزيران 2019 (AP)



الثلج يعيد المأساة إلى الواجهة..

سوريو عرسال بلا تدفئة وخدمات طبية

في خيمة أشبه بـ"أكياس النايلون" لا تقفي برد الشتاء ولا حر الصيف، تعيش أم طارق مع أبنائها الثلاثة معاناة مستمرة، فيبعد اعتقال زوجها وانقطاع المعلومات عنه، لجأت من مدينة القصير إلى الجارة اللبنانية عرسال، في أقصى الشمال الشرقي من محافظة البقاع، لختارها ملاذًا آمنًا. لكن موجة الصقيع التي ضربت لبنان مؤخرًا، زادت من معاناة العائلة اللاجئة وعائلات أخرى تقطن في سبعة آلاف خيمة في

المنطقة، تتشابه فيها الأزمات، بين الوضع المعيشي وصعوبة تأمين فرص العمل والتعليم، والضغط الأمني على الساكنين. تعود عرسال إلى الواجهة كل شتاء، نظرًا للقصص الواردة من مخيمات المنطقة، والمثابرة لقصة أم طارق، ونداءات الاستغاثة التي يطلقها اللاجئون، أو "النازحون" بالمسمى اللبناني، فلا تلقى آذانًا صاغية. لكن البرد ليس كل ما يعانیه سوريو عرسال الملاصقة لحدود بلادهم، بل هو جزء من معاناة

أكبر مستمرة منذ سبعة أعوام، تعرضوا فيها للملاحقة الأمنية والاعتقال، وللنقص من العمل والبناء، ويصارع أبنائهم للحصول على التعليم. تواصلت عنب بلدي في هذا الملف مع عشرة مصادر من قاطني مخيمات عرسال والقائمين عليها والناشطين الإغاثيين والتعليميين، لتسلط الضوء على أوضاع السوريين في المنطقة، وطلب أغلبهم، نتيجة الخوف من "الإعادة الطوعية" إلى سوريا، ألا تُنشر أسماؤهم.

ويطالب بتوفير كروت المواد الغذائية، وبعادة تسجيل السوريين من سكان مخيمات عرسال المفصولين من قوائم "الأمم المتحدة" الإغاثية.

لا وسائل للتدفئة

تتمثل أهم احتياجات سكان مخيمات عرسال بالخيام والمدافئ و مواد التدفئة و مواد التغذية والأدوية، فالعديد من الخيام تتمزق بفعل الهواء البارد بعد تجمدها بسبب الثلوج، كما أن العديد من العائلات تمتلك مدافئ تعطلت بعد مرور أكثر من خمس سنوات على منحها لهم، وإلى الآن تحاول بعض العائلات إصلاحها واستعمالها.

وإلى جانب المدافئ تحتاج هذه العائلات إلى المحروقات للتدفئة، الأمر الذي أكدته أحد متطوعي فريق "ملهم" التطوعي الناشطين في عرسال، إذ قال في حديث لعنب بلدي إن سكان الخيام يحتاجون بالدرجة الأولى للتدفئة لذلك يعمل فريق "ملهم" حاليًا على تقديم مادة المازوت للمخيمات، وبعد التدفئة يحتاج السكان للمساعدات بشكل عام، كالمواد الغذائية و دفع إيجارات الأراضي، لأن أغلبية اللاجئين في مخيمات عرسال بلا عمل. وأشار إلى أن القوانين اللبنانية لم تقيد وصول المساعدات إلى أهل المخيم، على العكس ففي بعض الأحيان

كانت آليات الجيش تساعد الناشطين ضمن العاصفة وفتحت بعض الطرقات التي تراكمت فيها الثلوج". وتوزع بعض المنظمات الإغاثية عشرين لترًا من مادة المازوت لكل خيمة في بعض المخيمات المسؤولة عنها، وتكفي العائلة لمدة ثلاثة أو أربعة أيام كحد أقصى، ووصل التوزيع في بعض المخيمات إلى أربع مرات منذ بداية الشتاء حتى الآن، مجموعها "غير كاف" لدرء برد الشتاء وموجة الصقيع التي يحملها الطقس في لبنان، بحسب ما قاله "أبو فارس" أحد سكان وناشطي مخيم "بنيان القلمون" في عرسال لعنب بلدي.

مساعداً قليلة

قدّر أبو فارس أن 30% من سكان مخيمات عرسال مفصولون بشكل نهائي من قوائم المساعدات الإغاثية التابعة لـ"الأمم المتحدة"، مشيرًا إلى أن "المصيبة" توجد عند هذه الشريحة، بسبب احتياجاتهم شهريًا لما يقارب 400 دولار أمريكي بشكل وسطي لتغطية احتياجاتهم الأساسية فقط. ويعد غياب التنسيق بين المنظمات العاملة في المجال الإغاثي بمخيمات عرسال أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم وصول المساعدات بشكل متكافئ لعدد كبير من سكان المخيم، إذ توجد

العديد من المنظمات التي تدعم بعض المخيمات عدة مرات في السنة، في وقت لا تدعم أي منظمة للمخيمات الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود توازن في المساعدات المقدمة. وفي حال تكافلت جهود المنظمات العاملة في عرسال، ستغطي احتياجات المخيمات بشكل كامل، بحسب ما قالته الناشطة الاجتماعية في مخيمات عرسال هدى البريدي، لعنب بلدي. وترافق حاجة اللاجئين في مخيمات عرسال للتدفئة ولوازمها، حاجتهم أيضًا للكوار الطبية المتخصصة وللوازم الطبية وخاصة أدوية الأطفال بشكل عام من خافضات الحرارة ومضادات حيوية ومسكنات وأدوية الرشح والاحتقان والسعال.

نقاط طبية لا تكفي

يقول الطبيب أحمد خلوف العامل في "مشفى الهيئة الطبية" في عرسال وبمركزين صحيين آخرين في نفس المنطقة، إن أكثر ما ينقص المشافي هناك أدوية الضغط والقلب والأمراض المزمنة والأمراض المعدية السارية، ومع توفر هذه الأدوية في الصيدليات اللبنانية، تباع بسعر مرتفع في عرسال، لتشكل عبئًا ماديًا لا يستطيع اللاجئ السوري تحمله. ويشير خلوف في حديث لعنب بلدي، إلى غياب الدعم الصحي عن المشافي السورية في عرسال، إذ تغطي منظمة "الصليب الأحمر الدولي" 15% من

مخيم للاجئين السوريين في عرسال

120

ألف عدد للاجئين السوريين في عرسال

70

حاجات مشفى "الهيئة الطبية" الذي يعمل به، ويعتمد المشفى على الرسوم الرمزية التي يحصلها من المراجعين السوريين، إذ يدفع المريض السوري ثلاثة آلاف ليرة لبنانية أي ما يعادل دولارين اثنين كرسوم رمزي للمعاينة الطبية، لكنه يعاني عند شراء الدواء الموصوف له، بسبب عدم توفره. ويبلغ عدد النقاط الطبية المتوفرة لمئة ألف نسمة في عرسال كاملة ثماني نقاط فقط، في حين تستقبل خمس منها اللاجئين السوريين، وهي مشفى "الهيئة الطبية" ومستوصف "نيو عرسال" ومشفى "الرحمة" ومركز "الأمال" ومستوصف "الكرفانات" بالإضافة إلى مستوصفات تابعة لمنظمة "أطباء بلا حدود"، أقرب في عملها إلى المشافي الميدانية.

ويعاني مشفى "الهيئة الطبية" من ضغط "هائل" بحسب خلوف، لأن المرضى السوريين يأتون إليه من مناطق طرابلس والبقاع ومناطق لبنانية أخرى، بسبب انخفاض تكاليف الطبابة، بالإضافة إلى توفيره عيادات متعددة، وامتلاكه ست حواضن أطفال، ومركزًا لغسيل الكلى بثلاثة أجهزة، وغرف عمليات للجراحة العظمية والعمامة والتوليد. كما يعاني مستوصف "نيو عرسال" من انعدام "شبه تام" للأدوية ومادة المازوت، الأمر الذي جعل إدارة المستوصف تطلب المحروقات من السكان لتدفئة المستوصف ومعالجة المرضى.



مخيمات عرسال غارقة في الثلوج - 10 كانون الثاني 2019 (وكالة الأناضول)

دجة "الإرهابيين".. كيف تخلص منها أهالي عرسال

حكومة "تكنوقراط". كما أن أي إشكال بين اللاجئين والجهات اللبنانية يستدعي التواصل بين الهيئات والناشطين. وتتوسط البلدية، التي وصفها بعض من التقتهم عنب بلدي في عرسال "بأم البلد"، عملية التواصل، وفي حال حصول مشكلة تتوجه الجهات السورية إليها (غالبًا يتم اللقاء مع رئيس البلدية أو أمين السر).

فعلى سبيل المثال، عند صدور قرار هدم داخل خيام اللاجئين في أيار 2019، لمن تجاوز بناء الحائط الداخلي من "البلوك" المتر، وهو ما سمحت به الجهات اللبنانية، إضافة إلى هدم المخيمات الإسمنتية، رعت البلدية التواصل بين الهيئات السورية ورؤساء المخيمات من جهة، والضابط المسؤول في الجيش اللبناني عن المنطقة لتسهيل العملية.

حسب ما أفاد به رؤساء مخيمات تواصلت معهم عنب بلدي. أما إذا تعدى الأمر مخيمًا بعينه، إلى قضية تتعلق بالسوريين بشكل عام في عرسال، فيبرز دور اللجان الشعبية السورية والناشطين السوريين إلى جانب إدارة المخيمات في عمليات التواصل.

وتوزع السلطات اللبنانية إلى الجهات السابقة بالأوامر أو بالمستجدات والتنبيهات، عن تحديثات الأوضاع الأمنية وغيرها المتعلقة بالسوريين، كإرشادات الجهات الأمنية للسوريين بعدم حراكهم وتحييدهم عن الوضع في لبنان، بعد اندلاع مظاهرات 17 من تشرين الأول 2019 التي طالب فيها اللبنانيون في معظم مناطق لبنان برحيل الطبقة السياسية الحاكمة وتشكيل

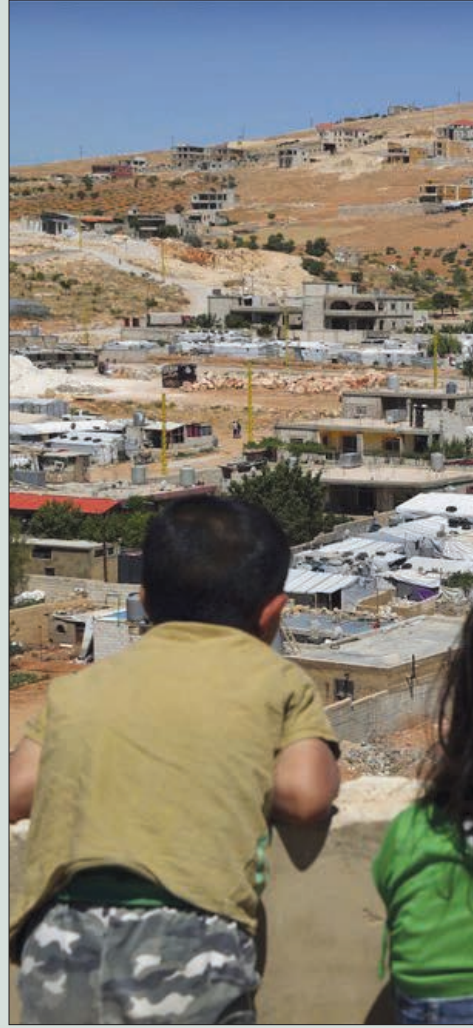
وأعلنت القوات الأمنية سابقًا القبض على العديد من الأشخاص بتهمة الانتماء إلى تنظيمات "إرهابية"، وهي اتهامات وجهت لسوريين في عرسال خاصة كونها ينظر إليها في الداخل اللبناني ومن قوى الأمن والجيش كمرکز "للإرهابيين"، بسبب وجودها على الحدود السورية اللبنانية وسيطرة تنظيمي "النصرة" و"الدولة" على مناطق محاذية لها سابقًا.

كيف تتواصل الجهات الأمنية مع لاجئي عرسال حاليًا تلعب إدارة مخيمات اللاجئين في عرسال دورًا رئيسًا في عملية التواصل بين الجهات الأمنية والحكومية اللبنانية واللاجئين السوريين حاليًا، في حال كان الأمر متعلقًا بمخيم معين أو شخص معين في أحد المخيمات،

تراجعت القبضة الأمنية على السوريين في عرسال، خلال العامين الماضيين، مقارنة بالفترة التي تلت وصول فصائل "الجيش الحر" وتنظيمي "جبهة النصرة" و"الدولة الإسلامية"، من مناطق سيطرتهم في مناطق جرود القلمون المحاذية للحدود السورية اللبنانية، إلى عرسال.

وذلك عقب العمليات العسكرية التي أطلقتها قوات النظام السوري وميليشيا "حزب الله" اللبناني و"الدفاع الوطني" السوري، وشارك الجيش اللبناني بها في حزيران 2017.

وأجرى الجيش والقوى الأمنية العديد من المداهمات سواء للمخيمات أو لبيوت مطلوبين أمنيًا لديها خلال تلك الفترة، ليعود الوضع بشكل تدريجي إلى "مريح"، حسبما وصفه سوريون التقتهم عنب بلدي في البلدة.



غلاء معيشتي ومساعدات "بالقطارة".. كيف يؤمن لاجئ عرسال قوتهم



طفل سوري لاجئ في عرسال - 20 آذار 2014 (AFP)

تشهده أسعار المواد الغذائية بسبب تراجع قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار، إذ تسجل 2250 ليرة أمام الدولار، بعد أن كانت في السابق 1500 ليرة مقابل الدولار الواحد، وهو ما ينعكس على القدرة الشرائية للسوريين في المنطقة.

وبالنسبة إلى وقود التدفئة، تحتاج الأسرة، بحسب "أبو أحمد" إلى 300 لتر من مادة المازوت في الشتاء، بسعر 150 دولارًا.

أعمال محددة

لا تتعدى نسبة العاملين بشكل قانوني بموجب تصاريح عمل من إجمالي السوريين في عرسال 5%، بينما سمحت الحكومة اللبنانية للاجئين بالعمل فقط في مجالي الزراعة والبناء، ويمنع على السوري مزاولة أي عمل خاص، بحسب المسؤول في لجنة التنسيق والمتابعة.

من تبقى من سكان المخيم يزاولون، بشكل غير قانوني، أعمالاً حرة، مثل أعمال مناشر الحجر والخشب وأعمال الإكساء، ولا تتجاوز أجره العامل عشرة دولارات يوميًا.

ويعاني جزء من الشباب من بطالة مرتفعة بسبب قلة فرص العمل أو بسبب الإعاقة، كما أن كبار السن ليست لديهم القدرة على مزاولة الأعمال الشاقة والمجهد.

أما بالنسبة للزراعة، فهي أساسًا مهنة غير رائجة في عرسال بسبب طبيعة الأرض غير المؤهلة للزراعة، والطقس غير الملائم خصوصًا في فصل الشتاء، ويعتمد من يعمل بالزراعة على البيوت البلاستيكية، أو على زراعة أرض ذات مساحة صغيرة، أو مزاولة عمل في أراضٍ زراعية، مثل "تقليم الشجر".

يبلغ مجموع مخيمات السوريين في عرسال 135 مخيمًا، ويضم كل مخيم من 50 إلى 100 خيمة، بينما تضم المنطقة نحو 2500 منزل يقطنها سوريون، بحسب مسؤول في لجنة التنسيق والمتابعة الخاصة بمخيمات المنطقة (تحفظ على نشر اسمه).

تشير اللجنة إلى أن الأسرة الواحدة تحتاج وسطياً إلى 400 دولار شهرياً، لتتمكن من تغطية نفقاتها الأساسية، وتبلغ نسبة النازحين المستفيدين من دعم المفوضية نحو 80% من سكان المخيمات.

أعمال لا تسد إيجار خيمة

"أبو أحمد"، نازح سوري في مخيم عرسال، يصف لعب بلدي حاله وعائلته بـ"السيئة"، فهو يعمل منذ عامين في متجر أغذية، منذ السادسة صباحاً حتى الثالثة ظهراً، مقابل ثلاثة دولارات فقط في اليوم الواحد، أي أقل من 100 دولار شهرياً.

يعيش "أبو أحمد" مع عائلته المكونة من زوجة وثلاثة أطفال، في خيمة مأجورة، يدفع مقابلها 15 دولارًا في الشهر، كما يتكلف مصاريف كهرباء ومياه وخدمات نظافة، حوالي 23 دولارًا شهرياً، كما تحتاج الخيمة إلى أمبير واحد من الكهرباء الخاصة في الشهر الواحد، بسعر 12 دولارًا.

يقول "أبو أحمد"، إنه على الرغم من حصوله شهرياً من مفوضية اللاجئين على 125 دولارًا، (27 دولارًا عن كل فرد من العائلة)، إلا أن هذا لا يكفي، وهو بحاجة إلى 450 دولارًا على الأقل لتغطية نفقات أسرته وتكاليف دراسة أولاده، ما يضطره للجوء إلى الاستدانة بشكر متكرر.

وكونه يعمل في متجر مواد غذائية، أشار إلى ارتفاع كبير

هدم المساكن الإسمنتية.. وسيلة ضغط لـ "إعادة طوعية"

تأرجح يهدم بيته بيده في مخيم عرسال بعد إجباره من السلطات - حزيران 2019 (الجزيرة)



بنحو 15 ألف خيمة، منها سبعة آلاف خيمة بجدران حجرية، ونحو 2500 مكونة من جدران إسمنتية، وفقاً لمسؤول برنامج الرعاية الصحية في

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون في عرسال، هدم الجيش اللبناني في تموز 2019، منازل لهم، بذريعة مخالفة القانون

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون في عرسال، هدم الجيش اللبناني في تموز 2019، منازل لهم، بذريعة مخالفة القانون

السوريين في عرسال وسهل البقاع يهدمون مساكنهم، "يجب الالتفات إلى حقيقة هذه الحملة على انتهاكات قانون السكن، وهي الضغط غير الشرعي على اللاجئين السوريين لمغادرة لبنان".

وأضاف فريليك أن الأمر بالهدم هو واحد من عدد من الإجراءات الأخيرة لزيادة الضغط على اللاجئين السوريين للعودة، التي تشمل الاعتقالات الجماعية، والترحيل، وإغلاق المتاجر، ومصادرة أو إتلاف المركبات غير المرخصة، بالإضافة إلى القيود الأخرى القائمة منذ زمن، بما فيها حظر التجول والإخلاء، والحوجز أمام تعليم اللاجئين وحصولهم على الإقامة القانونية وإجازات العمل.

فبينما تُبرر قرارات إزالة الخيام الإسمنتية بـ"مخاوف استيطانية للاجئين"، تتصاعد أصوات المسؤولين اللبنانيين بضرورة التسريع في حل ملف اللاجئين عبر إعادتهم إلى بلادهم.

وكانت الدولة اللبنانية بدأت عام 2018 باتخاذ خطواتها لإعادة السوريين، عبر تنسيق بين الأمن العام اللبناني والنظام السوري و"مركز المصالحة الروسي في حميميم"، وعادت دفعات كثيرة أحدثها في مطلع شباط الحالي، حين عاد أكثر من 900 شخص "طوعياً" خلال يوم واحد من لبنان.

"اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية" العامل في المنطقة، زياد عزيز. وقال عزيز في حديث سابق إلى عنب بلدي، إن بناء المخيمات العشوائية أو "المخالفة"، في إشارة للخيام الإسمنتية، جاء لأمر خاصة تتعلق بمنطقة عرسال تحديداً، وذلك في ظل غياب الدولة عن المنطقة لزمناً طويلاً، إضافة إلى طول فترة الجوع وانعدام أي رؤية سياسية تنهي أزمته في سوريا ليدووا بالعودة.

البرد الشديد هو أحد الأسباب التي دفعت للاجئين لإنشاء الجدران الإسمنتية لخيامهم في عرسال، كونها أكثر دقناً ومقاومة للرياح والعواصف الثلجية والمطرية من الخيام القماشية، إلى جانب إحكامها بأبواب ونوافذ تتناسب مع معيشة اللاجئين، بحسب سامر المصري، أحد المتطوعين لدى "مفوضية شؤون اللاجئين" و"لجنة الإنقاذ الدولية بعرسال". منظمة "هيومن رايتس ووتش" قالت إن الجيش اللبناني هدم مساكن للاجئين السوريين في 1 من تموز 2019، بسبب عدم ملاءمتها لقوانين السكن القائمة منذ فترة طويلة، والتي "نادراً ما تُطبق".

كما انتقد مدير برنامج حقوق اللاجئين في "هيومن رايتس ووتش"، بيل فريليك، هدم الخيام، وقال بعدما شاهد اللاجئين

بنحو 15 ألف خيمة، منها سبعة آلاف خيمة بجدران حجرية، ونحو 2500 مكونة من جدران إسمنتية، وفقاً لمسؤول برنامج الرعاية الصحية في

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون في عرسال، هدم الجيش اللبناني في تموز 2019، منازل لهم، بذريعة مخالفة القانون

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون في عرسال، هدم الجيش اللبناني في تموز 2019، منازل لهم، بذريعة مخالفة القانون

ثلاثة أنواع للتعليم..

مدرستقبل أطفال عرسال "ضائع" بين شهادات مختلفة

ما هو برنامج

"ALP"

تطلقه وزارة التربية اللبنانية كل عام، ويعني برنامج "التعليم المكثف"، والغرض منه تعليم الطلاب السوريين غير المسجلين في المدارس الحكومية أو الخاصة لمدة محددة، ثم يخضعون لامتحان، إذا اجتازوه يستطيعون التسجيل في المدرسة الرسمية أو الخاصة إن كانت أعمارهم فوق سبع سنوات وأقل من 14.

لكن السوريين لا يرغبون بالالتحاق عادة بالبرنامج لعدة أسباب، أهمها أن معظم الطلاب السوريين وأهاليهم لا يتقنون اللغة الفرنسية ولا يفضلونها، وكون المدارس الرسمية في عرسال تدرّس كلها باللغة الفرنسية، لذلك برنامج "التعليم المكثف" بالفرنسية أيضاً.

الصادرة عنها في النهاية هي شهادات "الحكومة المؤقتة".

التعليم الموازي ونظام "ALP" النوع الثالث من التعليم في مخيمات عرسال هو التعليم الموازي للتعليم الرسمي، تدعمه جمعيات محلية ودولية بالتنسيق مع وزارة التربية اللبنانية.

وتجري الجمعيات دورات محو أمية (الأمي هنا كل طفل خارج التعليم الرسمي) مدتها من ثلاثة إلى ستة أشهر، وتدرّس منهاجاً خاصاً بكل جمعية بإشراف وزارة التربية اللبنانية.

وهذا النوع من التعليم لا يمنح شهادة لطلاب محو الأمية، ويحوّل من يريد منهم إلى برنامج "ALP" (التعليم المكثف)، ويمنحون إفادة موقعة من وزارة التربية لطلاب التعليم المبكر، تخولهم الالتحاق بالصف الأول في المدارس الرسمية.

وبعد اجتياز برنامج "ALP"، ينتقل الطلاب إلى المدارس الرسمية، وهذا بحسب مستواهم، ويمكن ألا يجد الطالب مكاناً، لذلك يمكن أن تجد طفلاً في مدرسة سورية ودورة محو أمية معاً، لأن وزارة التربية اللبنانية تمنع أي جمعية من تعليم السوريين تعليمًا نظاميًا.

كما طبقت الوزارة قراراً خلال العام الماضي، بمنع تسجيل أي طالب سوري في المدارس الرسمية إلا في حالات محددة جداً، منها مرحلة الروضة، أو إذا كان لديه تسلسل دراسي من سوريا، أو لديه وثيقة باجتياز برنامج "ALP".

دعمًا للتعليم في عرسال، سوى بتوفير الشهادات، وحتى الكتب التي تُرست فيها لمدة ست سنوات، استبدل بها منهاج لبناني.

ما مشاكل شهادات "الحكومة المؤقتة"؟

لا تخول شهادة "الحكومة السورية المؤقتة" حاملها إتمام تعليمه الجامعي في لبنان، وهو ما دفع بعض الطلاب إلى تقديم امتحانات الشهادة الثانوية في سوريا، عبر وسيط، لضمان مستقبل شهادة أكثر اعترافاً، ومتابعة الدراسة الجامعية في سوريا.

يُضطر الطالب الحاصل على شهادة "الحكومة المؤقتة" إلى أحد حلول التسجيل الجامعي، وهي الالتحاق بمعهد "الحكومة المؤقتة" في عرسال الذي أصبح شبه مشلول، أو السفر إلى تركيا عن طريق منح دراسية لا يحصل عليها طلاب من عرسال إلا نادراً.

ومن الحلول المطروحة الانتظار حتى يصبح عمر الطالب 18 عاماً، ليتقدم إلى امتحان الشهادة الإعدادية اللبنانية كطالب حر، أو لعمر 21 عاماً لتقديم امتحانات الثانوية كطالب حر أيضاً، أو يكتفي بالقدر الذي تعلمه، وهو ما يفعله أغلب الطلاب، لذلك ترتفع نسبة التسرب المدرسي في الأعمار بين 12 و15 عاماً. وتدرّس المدارس السورية منهاجين، إما منهاج "الحكومة المؤقتة" أو وزارة التربية اللبنانية المعرب، لأن مواد الأساسية باللغة الفرنسية، لكن بالمجمل جميع الشهادات

آلاف و200 طالب سوري كدوام ثان، بعد انتهاء دوام الطلاب اللبنانيين، ويحصل الطلاب على شهادات صادرة عن وزارة التربية اللبنانية، تؤهلهم الدخول إلى الجامعات اللبنانية.

والنوع الثاني مدعوم من قبل جمعيات، ويتم في المدارس (المراكز) السورية أو مدارس خاصة لبنانية كدوام ثان أيضاً للسوريين، ويتوزع على 14 مدرسة بعدد طلاب خمسة آلاف و990 طالباً، بينما كان عددهم العام الماضي ستة آلاف و688 طالباً. وتصدر شهادات النوع الثاني عن وزارة التربية في "الحكومة السورية المؤقتة"، التي لم تقدم

بينما تنعدم فرص التعليم الجامعي بالنسبة للسوريين في عرسال، تتنوع أشكال التعليم المدرسي للأطفال نسبة إلى الجهات التي توفره، كما تقل قيمته وأثره نتيجة أزمة عدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها أغلب الطلاب.

تواصلت عنب بلدي مع الناشط في المجال التعليمي المهندس ماجد برشا، ومدير مدرسة "قرية حياة" في عرسال، نصوح حمود، للوقوف على وضع التعليم المدرسي في المنطقة، الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام.

أول أشكال التعليم هو الحكومي الرسمي اللبناني، ويتوزع على أربع مدارس لبنانية يحضر فيها ثلاثة

طفلاً خارج التعليم
في مخيمات عرسال

1557

2139 أمياً فوق عمر 18 عاماً
أيضاً في مخيمات عرسال

2139

مدرسة سورية فيها 156 صفًا
و6688 طالباً

14

قانون "قيصر" وطرق سوريا الدولية.. عقوبات جاهزة وشركات قد تعيد حساباتها

يستमित النظام السوري، بدعم روسي جوي وإيراني بري، للسيطرة على الطريقتين الدوليين "M5" و"م4"، اللذين يقطعان مسافات واسعة من مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة في الشمال السوري، ومنذ منتصف كانون الثاني الماضي حتى شباط الحالي ساعدت العمليات العسكرية النظام على الاقتراب من تحقيق هدفه.

توقيع أشخاص في حلب بتهمة التعامل بغير البرة - 6 شباط 2020 (وزارة الداخلية السورية)



عنب بلدي - تيم الحاج

لا علاقة له بالسيطرة على الطرق الدولية، واستدرك قائلًا "لكن بعد دخول القانون حيز التنفيذ فإن الطرق الدولية تفقد قيمتها الاقتصادية، وتبقى قيمتها بالنسبة للنظام رمزية فقط".

أرباح الترانزيت

روسيا والنظام كانا يرغبان بإعادة تشغيل الطرق الدولية، وذلك لعودة تنشيط الترانزيت البري الرابط بين أوروبا والخليج العربي عبر تركيا ومن ثم سوريا باتجاه الأردن، وفق صبرا، الذي أوضح أن خط التجارة البرية هذا كان يؤمن للنظام مورداً مهماً من العملة الصعبة كرسوم مرور.

ولفت إلى أن معبر نصيب الحيوي الرابط بين سوريا والأردن لا يمكن أن تتم الاستفادة منه إلا بعد إعادة تنشيط تجارة الترانزيت، التي كانت تستخدم طريقي النقل الأساسيين في سوريا وهما الـ "M4" و"م5"، إضافة إلى أن النظام كان يرغب بتأمين مجموعة من احتياجاته المختلفة من المعدات ومواد البناء وبعض المواد الأولية عبر هذه الطرق البرية، "أي إعادة ربط اقتصاده باقتصادات دول الجوار، وذلك سيسهم من وجهة نظر النظام بتطبيع علاقته مع تلك الدول انطلاقاً من بوابة الاقتصاد والتجارة"، بحسب صبرا.

ويرى صبرا أن روسيا تريد من وراء العمليات الأخيرة في إدلب وحلب تحقيق ثلاثة أهداف، منها هدفان يتعلقان بالحالة السورية، وهما إعادة ربط النظام باقتصادات دول الجوار، وأيضاً تبديل أطراف الصراع من صراع محلي إلى دولي، بمعنى أن يصبح النظام بمواجهة دولتين هما تركيا في غرب الفرات وأمريكا في شرق الفرات. ولفت إلى أن ذلك سيسهم بإعادة تأهيل النظام، لأن الدولتين ستضطران للدخول في ترتيبات معه، تتعلق بوجودهما في سوريا، وهو ما تأمل روسيا الوصول إليه.

فضلاً عن الهدف الثالث الذي ترغب روسيا بتحقيقه، وهو وضع حلف "ناتو" أمام اختبار الإرادة والجدوى، وهذا يخرج عن نطاق الحالة السورية، لكنه يهم روسيا جداً في استراتيجيتها العامة بمواجهة الحلف.

حجم الأرباح

وفقاً لبعض لتقديرات، التي نقلها الباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، محمد العبد الله، في حديث إلى عنب بلدي، فقد تجاوز حجم تجارة الترانزيت عبر طريقي "M5" و"م4" قبل عام 2011 حاجز الثلاثة مليارات دولار أمريكي سنوياً. وقال إنه في حال تمكنت روسيا من السيطرة على هذين الطريقين، فستفرض كمرحلة أولى الرسوم على تجارة الترانزيت، ما سيحقق لها عوائد مالية كبيرة جداً، يلي ذلك استفادة روسيا من هذه الطرق لتثبيت وجودها كجهة سيادية ذات تأثير كبير على الحركة التجارية في هذه المنطقة، وربطها بطرق دولية أخرى في الدول المجاورة.

ولفت العبد الله إلى أنه بالنظر إلى حجم الصادرات التركية إلى سوريا، على سبيل المثال، التي بلغت في نهاية عام 2018 ما يقارب 1.34 مليار دولار أمريكي، على الرغم من مرور أعوام على اندلاع النزاع في سوريا، فقد اقتربت تركيا من أرقام صادراتها إلى سوريا قبل عام 2011.

وهذا ما يؤشر إلى أهمية هذه الطرق للصادرات التركية التي خسرت العديد من أسواقها العربية نتيجة توقف هذه الخطوط، حيث كانت أغلبية الصادرات التركية تجد طريقها من سوريا إلى دول المنطقة من خلال خط النقل السريع "M5"، وفق العبد الله.

هكذا ستستفيد روسيا

في هذا الإطار، يرى العبد الله أن روسيا ركزت منذ انخراطها في الملف السوري على أجنحتها الاقتصادية، سعياً للسيطرة على أبرز القطاعات الحيوية التي يمكن أن تحقق لها عوائد اقتصادية مجزية في أقصر فترة زمنية. ولفت إلى أنه نظراً لتموضع سوريا جغرافياً في عقدة استراتيجية لحركة النقل التجاري البري، أولت روسيا الطرق الدولية أهمية كبيرة للسيطرة عليها، وبرز ذلك جلياً في الاتفاقيات السياسية التي شارك بها الروس من حيث إدراجها في خارطة هذه الاتفاقيات، والمعارك العسكرية التي

خاضتها وتخوضها في عموم المناطق السورية التي تمر بها هذه الطرق. ومن جانب آخر، تسعى روسيا من خلال السيطرة على هذه الطرق لإعادة تعويم النظام السوري وتخفيف وطأة الضغوط الاقتصادية الكبيرة التي يزرخ تحتها في الوقت الحاضر، وفق العبد الله.

وتابع، "لذا فإن السيطرة على هذه الطرق ستتيح تحقيق عوائد كبيرة من الترانزيت لروسيا، ومن المرجح ألا تتمكن روسيا من تحقيق المكاسب الاقتصادية المباشرة بالسيطرة على هذه الطرق والتمكن من تأمينها في الوقت الحاضر، إلى جانب إقرار الولايات المتحدة قانون قيصر، لكنها تعول على المستقبل في حال تم رفع هذا القانون لعدم تحقيقه النتائج المرجوة منه، واستخدام روسيا نفوذها الدولي للحد من تأثيره".

ومن جهة أخرى، فإن السيطرة على هذه الطرق سيضمن لروسيا موطئ قدم كبير للاستفادة من عملية إعادة الإعمار في سوريا، في حال التوصل إلى حل سياسي، نظراً للاعتماد الكبير المتوقع على هذه الطرق من قبل الشركات التي ستخترق في عملية إعادة الإعمار، وفق العبد الله.

عقوبات أمريكية في هذا الإطار يتفق العبد الله مع صبرا في أن العديد من الشركات والتجار في الدول المجاورة لسوريا سيعيدون حساباتهم في عقد صفقات مع النظام في حال استعاد الطرق الدولية.

ويرى العبد الله أن العقوبات الأمريكية هي عقوبات موجهة نحو النظام وبعض المؤسسات والأشخاص المرتبطين به، معتبراً أنه في حال تم تشغيل خطوط النقل الدولي فستطال العقوبات الشركات في الدول المجاورة وغير المجاورة، من حيث طبيعة المواد التي يتم تصديرها إلى سوريا والجهة المتعامل معها ومدى ارتباطها مع الحكومة.

في حين قال صبرا، إن فرض عقوبات أمريكية على النظام يتوقف على طبيعة التقرير الذي سيصدره وزير الخزانة الأمريكية فيما يتعلق بنشاطات المصرف المركزي في دمشق، وهل سيبقى المصرف المركزي جزءاً من النظام المصرفي العالمي أم سيتم إخراجها منه، كما حدث مع النظام المصرفي الإيراني بعد تطبيق العقوبات الأمريكية عليه.

وتابع، "أظن أن جميع الشركات والتجار الأفراد في دول الجوار وبقية دول العالم سيعيدون حساباتهم الآن في أي عقد أو علاقة تجارية يمكن أن يكون النظام طرفاً بها، سواء كان طرفاً أصيلاً أو وكيلًا".

وتوقع أن الجميع في حالة انتظار حتى الشهر السادس من العام الحالي (2020)، لصدور اللوائح الإجرائية وتقرير الخزانة الأمريكية والهيئات الفيدرالية المكلفة بتنفيذ قانون "قيصر".

ما هو قانون "قيصر"

قانون "قيصر" هو مشروع قانون أقره مجلس النواب الأمريكي، في 15 من تشرين الثاني 2016، ووقع عليه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 21 من كانون الأول 2019.

وينص القانون على معاقبة كل من يقدم الدعم للنظام السوري، ويلزم رئيس الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الدول الحليفة للأسد.

وتعود تسميته باسم قانون "قيصر" إلى الضابط السوري المنشق عن النظام، والذي سرب 55 ألف صورة لـ 11 ألف معتقل عام 2014، قتلوا تحت التعذيب، أكد مكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) صحتها، وأشارت الرأي العام العالمي حينها، وعرضت في مجلس الشيوخ الأمريكي.

ويشمل القانون كل من يقدم الدعم العسكري والمالي والتقني للنظام السوري، من الشركات والأشخاص والدول، حتى روسيا وإيران، ويستهدف كل من يقدم المعونات الخاصة بإعادة الإعمار في سوريا.

ويدرس القانون شمل البنك المركزي السوري بالعقوبات المفروضة، مع وضع لائحة بقرارات ومسؤولي النظام السوري المقترح فرض العقوبات عليهم، بدءاً من رئيس النظام، بشار الأسد، بتهمة انتهاكات حقوق الإنسان.

تخلّف العمليات العسكرية في ريفي إدلب وحلب أضراراً جسيمة بحق المدنيين، ليصل عدد النازحين إلى أكثر من 800 ألف شخص بحسب أرقام الأمم المتحدة، وأمام معاناتهم لم تبادر أمريكا والاتحاد الأوروبي إلى التدخل بشكل جدي للنظام عن مسعاه. إلا أن تركيا هي البلد الوحيد الذي تعكس تحركات جيشه على الأرض اعتراضها على تصرفات النظام، حتى إن الرئيس، رجب طيب أردوغان، أعطى النظام مهلة حتى نهاية شباط الحالي، كي يتوقف عن عملياته ويتراجع إلى حدود اتفاقية "سوتشي" المتعلقة بمنطقة إدلب.

وتلقت تركيا خلال الأيام الماضية، وخاصة بعد مقتل جنود لها على يد النظام في إدلب، بعض المواقف الدولية الداعمة، وتحديداً من حلف شمالي الأطلسي (ناتو) الذي هي عضو فيه، إضافة إلى الموقف الأمريكي الذي تحدثت علانية عن وقف واشنطن إلى جانب أنقرة. لكن هذا الموقف استبعد الخيار العسكري، وفق ما جاء على لسان مبعوث أمريكا إلى سوريا، جيمس جيفري.

وأمام هذه المعطيات يبرز سؤال ملح حول جدية واشنطن في التدخل لوقف عمليات النظام العسكرية، وسط توقعات بتدخل أمريكا لمعاينة النظام عبر حرمانه من الاستفادة من الطرق الدولية، وذلك عبر تفعيل قانون "قيصر".

"قانون قيصر".. سيف مسلط

يرى كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية إلى اجتماع "جنيف 4"، محمد صبرا، في حديث لعنب بلدي، أن أهمية قانون "قيصر" تكمن في أنه وضع كل اقتصاد النظام تحت المجهر الأمريكي، وبالتالي فإنه من غير الممكن لأي شركة أن تدخل في علاقات تجارية الآن مع النظام خوفاً من شمولها بالقانون، مضيفاً أن هذا الأمر بدأ واضحاً قبل أشهر عندما نصح الجهر الأمريكي، التجارة والصناعة في عمان ألا تقدم على خطوات تجارية مشتركة مع النظام.

وأوضح أن تطبيق قانون "قيصر"



عرض صور "قيصر" في مجلس النواب الأمريكي (CNN)

مركز دائرة خدمة المواطن في منطقة المزة بدمشق - 13 شباط 2020 (عنب بلدي)



بالدلال.. بالحرام.. كيف يعيش الموظفون في دمشق هذه الأيام؟



دمشق - نور الهدى خياطة

لطالما تعلن التقارير الصحفية عن تكلفة العيش والحياة في "أقدم عواصم العالم"، وأتعتها وأفقرها، وربما من أخطرها. وتتحدث الأرقام التي تحتاجها الأسرة السورية للبقاء على قيد الحياة عن 325 ألف ليرة سورية على الأقل، بحسب صحيفة "تشرين" الرسمية، دون أن تتضمن أجور المنزل لآلاف العوائل المهجرة. ونشرت الصحيفة الحكومية التقرير قبل عام من الآن، وحينها كان سعر صرف الدولار حوالي 500 ليرة سورية، أما اليوم، فقد تضاعف سعر الصرف، وتضاعفت معه الأسعار، مع ارتفاع طفيف أو يكاد لا يُذكر، طرأ على الرواتب الشهرية في القطاعين العام والخاص (زيادة 20 ألف ليرة سورية).

يبلغ متوسط الرواتب الشهرية للموظفين الحكوميين حوالي 80 ألف ليرة، وقد يبلغ بأفضل حالاته 120 ألف ليرة مع جميع الحوافز والمكافآت التي قد يحصل عليها الموظف. أما في القطاع الخاص، فالوضع ليس أفضل بكثير، إذ تتراوح الرواتب الشهرية بين 120 و150 ألف ليرة في أحسن الأحوال. وبالنسبة للمناصب الإدارية، فقد تصل الرواتب إلى 200 ألف ليرة في أحسن الحالات، فكيف يعيش الناس؟ ومن أين ينفقون على أسرهم؟

وظيفة واحدة لا تكفي!

قد يكون من السذاجة أن يعتمد الموظف أو العامل على وظيفة واحدة، بل صار العمل في مكانين أو ثلاثة أمراً شائعاً في دمشق، ويضطر العامل أن يخرج من عمل،

ليلتحق بعمله الآخر، أو سائق الأجرة مثلاً بات يعمل بدوامين وربما ثلاثة، فترة صباحية، وفترة مسائية، وفترة ليلية. وانسحب الأمر على العاملين في قطاعات خاصة، فتجد بعضهم يعملون في وظائف أخرى بعد انتهاء دوامهم، مثل التدريس أو الترجمة. وبذلك يحاول الموظف أو العامل توفير دخل آخر غير دخله الأساسي.

شخص واحد يعمل لا يكفي!

انتهى الزمان الذي يعمل فيه رب الأسرة، ويؤمن كل مستلزمات عائلته، وجاء الزمان الذي يعمل فيه الجميع، الزوج والزوجة والأبناء والبنات، كل حسب استطاعته، وتتجمع الرواتب الشهرية في سلة واحدة، كي تكفي العائلة، أو على الأقل كل فرد من

واحدة من طرق الحصول على أجر إضافي، هي العمل داخل العمل، لا سيما في الوظائف الحكومية، فيأتي الموظف ويسجل اسمه في سجل الدوام أو يضع بصمته على آلة تسجيل الدوام، ويخرج لعمل آخر حتى وقت الظهيرة، ليعود ويسجل اسمه أو يضع بصمته مرة أخرى ظهرًا.

العمل داخل العمل

أفراد الأسرة يكفي نفسه وينفق شيئاً يسيراً في صندوق العائلة. وصار عمل الطلاب أيضاً أمراً شائعاً، فوقت الطالب ليس للدراسة فحسب، بل عليه البحث عن عمل مسائي أو ليلي، ومساعدة أسرته في بعض الإنفاق.

واحدة من طرق الحصول على أجر إضافي، هي العمل داخل العمل، لا سيما في الوظائف الحكومية، فيأتي الموظف ويسجل اسمه في سجل الدوام أو يضع بصمته على آلة تسجيل الدوام، ويخرج لعمل آخر حتى وقت الظهيرة، ليعود ويسجل اسمه أو يضع بصمته مرة أخرى ظهرًا.

وبالتالي يجني راتب وظيفته الأساسي، ويحصل راتباً آخر من العمل الذي عمله خلال هذا الوقت.

ستكون بـ"النار"، بينما انتهت المهلة المحددة دون أي مبادرة من عصابات الخطف.

هل تكفي التحركات؟

عنب بلدي استطلعت آراء سكان في محافظة السويداء (تحفظوا) على نشر أسمائهم لأسباب أمنية، حول الإجراءات الأهلية الأخيرة ضد ظاهرة الخطف. وأيد أحدهم، وهو من أهالي بلدة القريا، تلك الإجراءات قائلاً، "المهم أننا لمسنا نتائج"، معتبراً أن "السويداء منذ عشر سنوات بلا مؤسسات دولة".

وقال آخر إن "الاجتماع يعالج المشكلة بمشكلة أكبر، ويعفي الدولة من مسؤوليتها الأمنية والقانونية، وإن أي عمل خارج القانون هو إعلان لتأسيس قوى جديدة منفصلة". وعلق أحد الذين التقتهم عنب بلدي، أن "الزعران هم من يملكون الكلمة اليوم في السويداء"، وأضاف، "لا بد للوجهاء من

معرفة من هم أفراد العصابات وأي عصابات يقصدون، وهل يقدرّون على محاسبتهم؟".

"حجر أمّني" على السويداء

نقل موقع "السويداء 24" في تقرير له، في 12 من شباط الحالي، أن عناصر حاجز المخابرات العسكرية في منطقة المسمية على طريق دمشق-السويداء، اتخذوا إجراءات جديدة منذ حوالي أسبوع، تمثلت بالتدقيق على هويات جميع العابرين باتجاه السويداء، ومنع أي مواطن من خارج المحافظة الدخول لها بحجة الحالة الأمنية المتردية. وتأتي هذه التشديدات في سياق الانتقادات الشعبية لرفع الدولة يدها عن ضبط الأمن في السويداء، وتركها للعصابات المحلية.

ومنع عشرات المواطنين في الأيام الماضية من دخول محافظة السويداء، كما يُستبدل بسائقي شاحنات نقل البضائع، سائقون من أبناء المحافظة قبل دخولها، أو يتجمعون ويدخلون ضمن رتل

من مناطق مختلفة في محافظة السويداء، وبعض قادة فصائل محلية، وغاب عنه حضور أي ممثل رسمي للأجهزة الأمنية.

بدأ الاجتماع بمبادرة "حسن نية"، تمثلت في إطلاق سراح المواطنين سعيد الحريري وعبد الله الرفاعي من درعا، بعدما كانا مختطفين لدى مجموعة من عائلتي نرش وغبرة، في حادثة كانت رد فعل على اختطاف مجندين من أفراد العائلتين، على يد مجموعة محلية مسلحة في درعا، تطالب بإطلاق سراح معتقلين لها في سجون النظام السوري.

الحاضرون قرروا بالإجماع توجيه إنذار ومهلة لعصابات الخطف، انتهت عند الساعة السابعة من مساء يوم الأحد، 9 من شباط الحالي، وطلبوا من كل العصابات إطلاق سراح المختطفين لديها. الفصائل التي حضرت الاجتماع قررت مواجهة أي عصابة تمارس أعمال الخطف، في حال عدم استجابتها للمهلة، وأن المواجهة

السويداء - نور نادر

رصد موقع "السويداء 24" المحلي، 22 حالة خطف بظروف مختلفة خلال كانون الثاني الماضي، في مناطق مختلفة من المحافظة، بينها 17 مدنيًا، وخمسة عناصر تابعين لقوات النظام والأجهزة الأمنية. كما سجل الموقع إطلاق سراح قسم من المختطفين مقابل فديات مالية، أو نتيجة تعرض الخاطفين لضغوط من فصائل محلية في بعض الحالات، بينما لا يزال قسم آخر محتجزًا.

تحركات أهلية

في 9 من شباط الحالي، عقدت شخصيات دينية وقادة فصائل محلية اجتماعاً، في مضافة سلطان باشا الأطرش، في بلدة القريا، تحت اسم "اللجنة الدينية الوطنية في جبل العرب" التي يترأسها الشيخ فضل الله نمور، إضافة إلى الشيخ مهران عبيد، الذي يتولى قيادة فصائل محلية. وحضر الاجتماع عشرات المواطنين

تحركات أهلية لمواجهة ظاهرة الخطف في السويداء.. إلى أين ستقود؟

على تركيا فتح حدودها لمن يريد النجاة بحياته



✉ منصور العربي

تجاوزت أعداد الفارين (المهجريين قسراً) من قصف الأسد وروسيا في مناطق إدلب وحلب المليون خلال شهرين. يزداد عدد المهجريين كل يوم مع استمرار القصف وتوغل قوات النظام السوري وحزب الله وإيران.

لماذا يهرب السوريون

ينزح السوريون من بيوتهم ومناطقهم لعدة أسباب أهمها: - خشية الموت بقصف طائرات الأسد والروس، التي تستخدم الأسلحة المحرمة دولياً والعشوائية كالبراميل وغيرها، والتي غالباً تستهدف المدنيين والأعيان المدنية كالأسواق والأفران والمشافي والمدارس وغيرها.

- ينظر كثير من السوريين في هذه المنطقة إلى أن استعادة السيطرة عليها يعني تعرضهم لحملة "التطهير" التي أطلقها الأسد في المناطق التي استعاد السيطرة عليها، والتي تشمل الإغتيالات والاعتقال الذي غالباً ما ينتهي بالقتل تحت التعذيب والاختفاء القسري والانتهاكات الجنسية.

- لعدم توافر الخدمات الضرورية اللازمة للبقاء على قيد الحياة، كالمشافي التي تستهدفها الأسد والروس بشكل متعمد ومنهجي.

- لعدم توافر مؤسسات تعليمية مناسبة، وهي أيضاً تستهدفها الأسد بقصفه للمدارس والمنشآت التعليمية. هذه المخاوف التي تؤرق الناس كفيلة بشرعنة هجرتهم واعتبارها الملاذ الأخير للحفاظ على أرواح الناس والأطفال والنساء، ولا يجب أن نطلب منهم التعرض لكل هذه الجرائم كي يبقوا في سوريا. لا يمكن أن نطلب من أي إنسان أن يضحي بنفسه وعائلته وبناته وأبنائه كي يبقى فيما قد يطلق عليه البعض وطناً. عندما يتحول الوطن إلى مقبرة جماعية يصبح الرحيل عنه نجاة.

إغلاق الحدود التركية لمنع الناس من الهرب من الموت والتنكيل، يحيل المنطقة التي يحرقها الأسد إلى سجن كبير، ينتظر ساكنوه مصيرهم المحتوم على يد دولة الأسد.

هناك خياران إنسانيان لا ثالث لهما:

إما قطع يد الأسد والروس عن هذه المنطقة، وحماية سكانها، ومنحها حكماً ذاتياً كما يرغب أهلها، وإخضاعهم لحماية دولية أو تركية حقيقية، اعتماداً على حق تقرير المصير وحماية للحق في الحياة.

أو فتح الحدود للناس كي ينجوا بأرواحهم وكرامتهم. أبطأ التدخل التركي وقوافل سلاحه توغل الأسد وتوحشه، لكنه لم يوقفه. لا نعرف إن كانت القوات التركية ستبقى في المنطقة وإلى متى، لكن الاحتمالات المرعبة قائمة، فالأسد وكما يصرح دوماً لن يتوقف حتى "يحرر" كل متر من سوريا، ويبدو أنه يتقدم فوق طائرات الروس ومشاة حزب الله وإيران.

تترافق هذه الاحتمالات بوجود الورقة الكردية بيد النظام السوري والتي تعتبر من أهم مصادر الضغط على تركيا، والتي قد تفتح المجال أمام النظام وتركيا لعقد صفقات ما قد تكون على حساب السوريين. كما أن لجنة الأمم المتحدة الدستورية تشكل أحد أكبر الأخطار على السوريين، لأنها ستشرعن إبادتهم على يد الأسد، والإبادة هنا ليست القتل وحسب، بل هي الاستهداف والتنكيل بمجموعة ذات انتماء سياسي، وهو ما دأب الأسد على فعله في المناطق التي استعاد السيطرة عليها.

لنكتمل الجريمة يجب أن تتوافر فيها أركان وعناصر محددة. إن كانت الجريمة أخلاقية فالمجتمع الدولي بأسره شريك فيها، أما من الناحية القانونية فمنع من تبقى من السوريين خارج سيطرة نظام الأسد، من الهرب من الموت المؤكد بالقصف أو الاعتقال والتعذيب فيما بعد، يعتبر مشاركة في الجريمة. لذلك، إغلاق الحدود أمام من يريد النجاة بحياته يشكل عنصراً جرمياً، تماماً مثل حاجز الفصل العنصري البحري الذي تقيمه اليونان.



أما بالنسبة للنشل، فصار شائعاً لدرجة ألا يمر يوم دون تسجيل حوادث نشل هواتف محمولة أو حقائق نسائية في الكراجات وأماكن الأزدحام. وتبدو حالات الخطف الأقل حتى الآن، لكنها تسجل بين وقت وآخر، ولا يكون قصد الخطف سياسياً أو طائفياً، بل اقتصادياً صرفاً، فيطلب الخاطف فدية كبيرة مقابل إطلاق سراح المخطوف.

"إن خليت خربت"

تبقى هناك بعض العوائل المسحوقة التي تعتاش "بالحلال"، لكنها تعاني الأمرين من أجل تأمين كفاف الحياة من طعام وشراب، وتلجأ عوائل أخرى إلى "بعض الحرام"، وتصف حالتها بالاضطرارية. وبجميع الحالات، نسبة من هم تحت خط الفقر 90%، بحسب "اقتصاديين نقلت عنهم صحيفة تشرين الحكومية"، وهي أرقام تقارب ما أعلنته الأمم المتحدة عن وجود 83% تحت خط الفقر، بحسب تقييم احتياجاتها لعام 2019.

السرقه والخطف

انتشرت أيضاً مظاهر السرقه والنشل والخطف، وذلك مع انتشار الفقر ووصوله إلى مستوى غير مسبوق، وتتراوح مجالات السرقه من سرقة حاجيات من مكان العمل مثل القرطاسية والأثاث والأدوات الكهربائية، وصولاً إلى سرقة ملايين الليرات لقاء صفقات مشبوهة أو عقود وهمية.

الفساد والسرقه

لا تستطيع العبور بأي ورقة حكومية، وإمضاء أي توقيع عليها، دون أن "تبيض الفال" وتدفع "المعلوم" للموظفين، وإلا فمعاملتك مصيرها "الدرج".

وربما عادت مشاهد مسلسل "يوميات مدير عام" لنراها في الواقع مرة أخرى، ومشهد الرشاوى صار علنياً، دون خجل أو خوف. ويبرز البعض الرشوة لنفسه أو لغيره، ويقول ببساطة "كيف بدو يكفيننا الراتب إذا ما اخدنا إكرامية؟"

وتتراوح هذه الإكرامية من 500 ليرة وصولاً إلى ألفي ليرة للتوقيع الواحد، وبالتالي يستطيع الموظف أن يدخر مبلغاً قد يوازي ويفوق راتبه الشهري، يعتاش فيه مع عائلته.

ولا تقتصر الرشاوى على الوظائف الحكومية، بل انتشرت حتى في الوظائف الخاصة، فيمكن أن ترشو سكرتيرة طبيب الأسنان من أجل تقريب دورك، أو تقدم رشوة لموظف التأمين، من أجل زيادة مخصصاتك.

واحد، بـ"ترفيق" من عناصر ميليشيا "حماة الديار" الرديفة للنظام في الذهاب والإياب، دون مقابل مادي، وفي حال عدم توفر "الترفيق" أو السائق البديل تعود السيارة من حيث جاءت. وأضاف الموقع أن هذا الإجراء الأمني لاقي استياء، لما يحمله من أضرار مادية ومعنوية على أبناء المحافظة، ويثبت تجاهل وزارة الداخلية واللجنة الأمنية لجميع ما يحصل من أحداث في محافظة السويداء.

خطوات فعالية في تحرير مخطوفين

تمكنت الفصائل المحلية في السويداء من تحرير عدد من المخطوفين، وهم معاوية الصبحات وعدنان المشوط وعبد الله جاويش ويوسف الجردي وطلال جعفر، كما قبضت الفصائل على خمسة أشخاص بينهم سيدة، بتهمة ضلوعهم في عمليات خطف وسرقه سيارات، وفق ما نقلته شبكة "السويداء 24" عن أحد عناصر الفصائل، في 12 من شباط الحالي. وفي أحدث التطورات المتعلقة بقضايا الخطف والاعتقال، حذر فصائل "قوات

شيخ الكرامة" في مدينة صلخد مفرزة الأمن العسكري من التصعيد ضدها، على خلفية اختفاء أحد عناصر الفصيل ويدعى رعد عماد بالي، داعية إلى الإفراج الفوري عنه، وعن جميع شباب السويداء المعتقلين في المفرزة. وذكر الفصيل، عبر صفحته الرسمية في "فيس بوك"، في 13 من شباط الحالي، أنه بعد إجراء التحقيقات في قضية اختفاء رعد، تبين ضلوع مجموعة أمنية بخطفه، وإثر ذلك احتجزت مجموعة تابعة للفصيل ضباطاً وعناصر مخابرات. وأفرج لاحقاً عنهم كمبادرة "حسن نية"، بعد حصول الفصيل على وعود بأن رعد موجود في مفرزة الأمن العسكري، وسيتم إطلاق سراحه. ولم ترد أنباء حول الإفراج عن المدعو رعد عماد بالي، حتى لحظة إعداد التقرير.

مخالف للقانون!

لا يعترف القانون السوري بقيام مجموعة من الفصائل المحلية بدور الدولة، حتى ولو كان في ضبط الأمن

انخفاض درجة حرارة الجسم الموت نتيجة البرد



د. كريم مأمون

المرضية، مثل:

- أمراض الغدد (قصور الدرقية، قصور الكظرية، نقص سكر الدم).
- اضطرابات الجهاز العصبي المركزي (السكتة الدماغية، إصابة مركز تنظيم درجة حرارة الجسم في الدماغ، مرض باركنسون، إصابات النخاع الشوكي)،
- الإصابات المتعددة الأجهزة (الصدمة، الحروق، العدوى المنتشرة).
- الفشل الكبدي أو الفشل الكلوي.

ما العوامل التي تزيد من احتمال الإصابة بانخفاض حرارة الجسم؟

1 - الأطفال: فالطفل أكثر تأثراً بالبرد من الكبار، وتزداد الخطورة كلما صغر سن الطفل، وذلك لأن مساحة سطح جسمه نسبة إلى وزنه أكبر منها لدى الكبار، إضافة لكونه أقل حركة في مرحلة الرضاعة، ما يقلل إنتاج الحرارة في جسمه، وربما لا يكون بمقدور الأطفال اتخاذ قرار بارتداء الملابس المناسبة في ظروف الطقس البارد أو الابتعاد عن الأماكن الباردة عندما يتعين عليهم ذلك.

2- كبار السن: ربما تقل قدرة الجسم على تنظيم درجة الحرارة والإحساس بالبرودة مع التقدم في العمر، وربما لا يتمكن بعض كبار السن من الإشارة إلى شعورهم بالبرودة أو التحرك لتدفئة المكان عند الشعور بالبرودة.

3 - البلل: بسبب المطر أو الغرق أو التعرق الغزير، فالماء يفقد الحرارة من الجسم أكثر من الهواء بـ25 مرة، ولذلك فإن السباحة في ماء درجة حرارته 10 مئوية تؤدي للموت خلال 60 دقيقة، وإذا كانت حرارة الماء صفر مئوية فإن الموت يحدث خلال أقل من 15 دقيقة.

4 - الرياح: تجعل تأثير البرد أشد، فإذا كانت درجة الحرارة صفر مئوية فإنه بوجود الرياح تكون درجة الحرارة التي يتعرض لها الجسم بحدود 10 درجات تحت الصفر.

5 - تناول الكحول: حيث يسبب توسع الأوعية الدموية في الجلد وبالتالي ضياع كبير للحرارة.

6 - سوء التغذية: حيث يؤدي ذلك إلى نقص إنتاج الحرارة في الجسم.

7 - الأمراض العقلية: الأفراد الذين يعانون مرضاً عقلياً، أو الخرف أو غير ذلك من الحالات، لا يستطيعون اتخاذ القرارات المناسبة بارتداء الملابس المناسبة للطقس، كما قد لا يدركون المخاطر المرتبطة بالطقس البارد.

8 - نقص الأوكسجين: بسبب مرض أو بسبب الوجود في أماكن مرتفعة.

9 - الإرهاق: تنخفض قدرة الجسم على تحمل البرودة عندما يكون متعباً.

10 - الأدوية: قد تغير بعض العقاقير من قدرة الجسم على تنظيم درجة حرارته، مثل بعض مضادات الاكتئاب، ومضادات الالتهاب، ومسكنات الألم المخدرة، والمهدئات.

11 - حالات طبية معينة: تؤثر بعض الاضطرابات الصحية في قدرة الجسم على تنظيم درجة حرارته، وقد ذكرت في الفقرة السابقة (أسباب انخفاض حرارة الجسم).

ما أعراض وعلامات انخفاض حرارة الجسم؟

يصنف انخفاض حرارة الجسم اعتماداً على درجة الحرارة الداخلية للجسم إلى ثلاثة مستويات، وتختلف الأعراض والعلامات حسب كل مستوى كما يلي: الانخفاض البسيط: تتراوح درجة حرارة الجسم الداخلية بين 32.2 و35 درجة مئوية، وسيشعر المصاب بأعراض بسيطة، كالارتعاش والتعب والتنفس

يؤدي تعرض الجسم للبرد الشديد إلى الإصابة بالعديد من المشاكل الصحية، وأشيع تلك المشاكل ما يصيب الجلد والأنسجة الأخرى في الأعضاء الانتهازية من الجسم (ذروة الأنف، شحمة الأذن، أطراف أصابع اليدين، أصابع القدمين)، وكنا قد عرفنا بهذه الأذيات في عددنا السابق (الشرب والقدم الخندقية وعضة الصقيع)، واليوم سنسلط الضوء على الأذية الأخطر التي قد تحدث بسبب البرد، وهي انخفاض درجة حرارة الجسم الداخلية، فعند انخفاض درجة حرارة الجسم لا يمكن للقلب والجهاز العصبي والأعضاء الأخرى أن تعمل بصورة طبيعية، وفي حالة ترك الإصابة دون علاج يمكن أن تؤدي هذه المشكلة في نهاية المطاف إلى الوفاة، وقد حدث خلال الأيام القليلة الماضية عدة حالات وفاة بين أهلنا المهجرين في الشمال السوري بنفس الألية نتيجة تعرضهم للبرد الشديد.

ما المقصود بانخفاض حرارة الجسم؟

يُعرف انخفاض الحرارة (Hypothermia) بأنه هبوط درجة الحرارة داخل الجسم إلى ما دون 35 درجة مئوية.

ويتم الحفاظ على درجة حرارة الجسم ما بين 37.5 و36.6 درجة مئوية عن طريق عمل القلب والأوعية الدموية، وينظم ذلك منطقة في الدماغ (الهيپوثالاموس)، فعند انخفاض درجة حرارة سطح الجسم إلى ما دون 35 درجة مئوية يبدأ الجسم بالتكيف للحفاظ على حرارته الداخلية، ويتم ذلك عن طريق استئثار الجهاز العصبي الودي، فيحدث ارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وزيادة معدل التنفس وتقلص الأوعية الدموية المحيطية وانقباض وانسباط العضلات المتكرر (رعشة البرد)، وهذا يؤمن نهاب الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم (القلب، الرئتين، الكبد، الكلية، الدماغ)، ولكن إذا انخفضت حرارة سطح الجسم إلى ما دون 31 درجة مئوية فإن هذه الآليات تبدأ بالتوقف، وإذا وصلت حرارة سطح الجسم إلى ما دون 20 درجة مئوية فإن أجهزة الجسم تبدأ بالتباطؤ (بطء تنفس، بطء قلب) للحفاظ على ما تبقى من طاقة، وعندما تبدأ الحرارة الداخلية للجسم بالانخفاض.

ما أسباب انخفاض درجة حرارة الجسم؟

يشكل التعرض للبرد السبب الأكثر شيوعاً لانخفاض الحرارة، وقد يكون الانخفاض حاداً عند التعرض مباشرة للبرد الشديد أو للماء البارد، وقد يكون الانخفاض مزمناً يحدث ببطء على مدى زمني طويل، وهو شائع عند كبار السن الذين يعيشون في مناطق ذات مناخ بارد، أو في منازل غير معدة جيداً للتدفئة، وتشمل الظروف التي تؤدي إلى انخفاض الحرارة بسبب البرد:

• ارتداء ملابس غير مناسبة تماماً ولا تؤمن الدفء اللازم للجو البارد الموجود.

• النوم في مكان بارد جداً.

• البقاء في الخارج لفترة طويلة من الزمن.

• تبلل الملابس وعدم القدرة على إزالتها وتبديلها أو الذهاب لمكان أكثر دفئاً وجفافاً.

• السقوط المفاجئ في الماء البارد.

• البقاء في منزل شديد البرودة، بسبب عدم وجود تدفئة أو بسبب تشغيل جهاز تكييف الهواء على الحرارة الباردة خاصة بالنسبة للرضع والكبار في السن. لكن قد يحدث أيضاً في بعض الحالات

والظروف الموجود فيها، والتحديد الدقيق لدرجة الحرارة الأساسية غالباً ما يتطلب مقياس حرارة خاصاً بقياس بين 20 و40 درجة مئوية، إذ إن معظم مقاييس درجة الحرارة لا تقيس بدقة أقل من 34.4

السرعة، ويحدث ارتفاع بضغط الدم وزيادة بضرربات القلب، مع عدم القدرة على الحركة، وبالنسبة للرضع فإن أعراض انخفاض درجة حرارة الجسم الداخلية تتضمن تحول لون البشرة إلى الأحمر المزرقي، مع انخفاض شديد في معدل طاقة الجسم، وبكاء ضعيف.

الانخفاض المعتدل: تتراوح درجة الحرارة بين 28 و32.2 درجة مئوية، وعندها يصبح المريض شاحب اللون وتصبح الشفتان والأذنان والأصابع واليدين والقدمان زرقاء، ويحدث انخفاض بضغط الدم، وعدم انتظام ضربات القلب مع زيادة معدلها، وبطء التنفس، وانخفاض مستوى الوعي، وانخفاض في ردود الفعل.

الانخفاض الشديد: عندما تقل درجة حرارة الجسم الداخلية عن 28 درجة مئوية، تحدث لدى المصاب صعوبة التحدث والتفكير وفقدان الذاكرة، بالإضافة إلى عدم القدرة على استخدام اليدين، وتتوقف عمليات الاستقلاب الخلوية، ويصبح الجلد مزرقاً ومنتفخاً، والعضلات غير متناسقة، والمشى شبه مستحيل، ويصبح تصرف المريض غير عقلاني بما في ذلك الذهول، وقد يحدث في المراحل الأخيرة من انخفاض درجة حرارة الجسم سلوك ظاهري للحماية الذاتية وهو معروف باسم "الاختراق النهائي" حيث يدخل المصاب إلى أماكن صغيرة محصورة مثل أسفل السرير أو خلف الخزانة (الاختباء للحماية)، ويحدث انخفاض ملحوظ في معدلات النبض والتنفس، لينتهي الأمر بفشل القلب ووذمة الرئة والسكتة القلبية.

يرتبط حوالي 25% من الوفيات بسبب انخفاض حرارة الجسم بالتجريد التناقضي (نزع الملابس)، حيث يصبح المصابون عادة مضطربين وعدوانيين ومشوشين خلال المرحلة المتوسطة إلى الشديدة من انخفاض حرارة الجسم

ويقومون بخلع ملابسهم، والذي بدوره يزيد من معدل فقدان الحرارة، وينجم هذا السلوك عن حدوث عجز وظيفي في جزء الدماغ الذي ينظم درجة حرارة الجسم.

كيف يُشخص انخفاض حرارة الجسم؟ عادة ما يكون تشخيص انخفاض درجة حرارة الجسم واضحاً بناء على العلامات الجسدية والحيوية للشخص المصاب

عند الاشتباه بإصابة أحد ما بانخفاض حرارة الجسم، يجب طلب المساعدة لنقله إلى المشفى مع البدء بالمعالجة الأولية التي تشمل:

• نقل المصاب بعيداً عن البرد، وفي حالة عدم إتاحة دخوله المنزل، يجب لُقه بغطاء، وخاصة حول الرقبة والرأس، وعزله عن الأرض الباردة.

• التخلص بلطف من الملابس المبلولة واستبدال أغطية دافئة وجافة أو بطانية بها.

• البدء بالتدفئة التدريجية بالطرق المتاحة، كوضع كمادات دافئة وجافة على مركز الجسم، والرقبة، والصدر، والفخذ، أو استعمال البطانية الكهربائية عند إتاحتها، أو استخدام زجاجات مملوءة بالماء الساخن بعد لفها بمنشفة قبل استخدامها، مع الانتباه إلى عدم محاولة تدفئة الذراعين والساقين، إذ تؤدي تدفئة أو تدليك أطراف الشخص البارد إلى إجهاد القلب والرئتين.

• إعطاء المصاب مشروبات دافئة ومحلاة إذا كان واعياً، مع الانتباه إلى عدم احتوائها على الكافيين أو الكحول.

• في حال عدم ظهور علامات الحياة على الشخص، مثل التنفس أو السعال أو الحركة، عليك البدء بالإنعاش القلبي الرئوي.

عند الوصول إلى المركز الطبي يتم البدء بتدفئة المصاب تدريجياً بحيث تزيد درجة حرارة جسمه -2.0.5 درجة مئوية/ساعة، ويتم ذلك عبر ما يسمى بالتدفئة المركزية الفاعلة، التي تتم بالطرق التالية:

درجة مئوية، ويمكن وضع مقياس درجة الحرارة المنخفضة في المستقيم، إذ إن قياس درجة الحرارة عن طريق الفم أو الأذن أو تحت الإبط قد يكون غير دقيق.

• الأوكسجين المدفأ: هو العلاج الأولي المفضل للمرضى ذوي جهاز قلبي دوراني سوي، ويعطى عبر القناع الوجهي أو عبر أنبوب التنبيب الرغامى.

• السوائل الوريدية المدفأة: يمكن تدفئتها بواسطة الفرن ثم تسرب عبر وريد محيطي.

• غسيل المعدة أو المثانة بواسطة سائل دافئ (40-45 درجة مئوية): فائدة هذا الإجراء قليلة ونحتفظ به للمرضى غير المستقرين من الناحية القلبية الدورانية.

• غسيل البريتونان بسائل دافئ: يجب الاحتفاظ به للمرضى غير المستقرين من الناحية القلبية الدورانية وعند وجود شخص خبير بطريقة إجرائه.

• الغسيل الكلوي باستخدام سائل تمت تدفئته: يتم إجراؤه بهبوط الحرارة الشديد وخاصة عندما يكون سببه زيادة في الجرعات التي يمكن علاجها بهذه الطريقة.

قد يقوم المسعف بإجراء التنبيب الرغامى للمحافظة على الطريق الهوائي مفتوحاً، كما يمكن البدء بالإنعاش القلبي الرئوي عند اللزوم بالتزامن مع البدء بتدفئة المريض مع الانتباه لعدم البدء بالإنعاش القلبي الرئوي بوجود نظم قلبي منتظم على تخطيط القلب الكهربائي لأن النبض المحيطي قد لا يمكن جسسه بسبب التقبض الوعائي.

ومن المهم التأكيد على أن للهبوط في عمليات الاستقلاب وفي استغلال الأوكسجين عند انخفاض الحرارة تأثيراً كبيراً يحمي الدماغ، لذلك باستطاعة المصابين بانخفاض الحرارة البقاء لفترات طويلة نسبياً تحت تأثير نقص ضغط الدم، وحتى السكتة القلبية، ولذلك، لا يجوز إقرار الوفاة قبل رفع درجة حرارة الجسم إلى ما فوق الـ35 درجة مئوية على الأقل.

كيف يتم التعامل مع انخفاض حرارة الجسم؟

عند الاشتباه بإصابة أحد ما بانخفاض حرارة الجسم، يجب طلب المساعدة لنقله إلى المشفى مع البدء بالمعالجة الأولية التي تشمل:

• نقل المصاب بعيداً عن البرد، وفي حالة عدم إتاحة دخوله المنزل، يجب لُقه بغطاء، وخاصة حول الرقبة والرأس، وعزله عن الأرض الباردة.

• التخلص بلطف من الملابس المبلولة واستبدال أغطية دافئة وجافة أو بطانية بها.

• البدء بالتدفئة التدريجية بالطرق المتاحة، كوضع كمادات دافئة وجافة على مركز الجسم، والرقبة، والصدر، والفخذ، أو استعمال البطانية الكهربائية عند إتاحتها، أو استخدام زجاجات مملوءة بالماء الساخن بعد لفها بمنشفة قبل استخدامها، مع الانتباه إلى عدم محاولة تدفئة الذراعين والساقين، إذ تؤدي تدفئة أو تدليك أطراف الشخص البارد إلى إجهاد القلب والرئتين.

• إعطاء المصاب مشروبات دافئة ومحلاة إذا كان واعياً، مع الانتباه إلى عدم احتوائها على الكافيين أو الكحول.

• في حال عدم ظهور علامات الحياة على الشخص، مثل التنفس أو السعال أو الحركة، عليك البدء بالإنعاش القلبي الرئوي.

عند الوصول إلى المركز الطبي يتم البدء بتدفئة المصاب تدريجياً بحيث تزيد درجة حرارة جسمه -2.0.5 درجة مئوية/ساعة، ويتم ذلك عبر ما يسمى بالتدفئة المركزية الفاعلة، التي تتم بالطرق التالية:

• الأوكسجين المدفأ: هو العلاج الأولي المفضل للمرضى ذوي جهاز قلبي دوراني سوي، ويعطى عبر القناع الوجهي أو عبر أنبوب التنبيب الرغامى.

• السوائل الوريدية المدفأة: يمكن تدفئتها بواسطة الفرن ثم تسرب عبر وريد محيطي.

• غسيل المعدة أو المثانة بواسطة سائل دافئ (40-45 درجة مئوية): فائدة هذا الإجراء قليلة ونحتفظ به للمرضى غير المستقرين من الناحية القلبية الدورانية.

• غسيل البريتونان بسائل دافئ: يجب الاحتفاظ به للمرضى غير المستقرين من الناحية القلبية الدورانية وعند وجود شخص خبير بطريقة إجرائه.

• الغسيل الكلوي باستخدام سائل تمت تدفئته: يتم إجراؤه بهبوط الحرارة الشديد وخاصة عندما يكون سببه زيادة في الجرعات التي يمكن علاجها بهذه الطريقة.

قد يقوم المسعف بإجراء التنبيب الرغامى للمحافظة على الطريق الهوائي مفتوحاً، كما يمكن البدء بالإنعاش القلبي الرئوي عند اللزوم بالتزامن مع البدء بتدفئة المريض مع الانتباه لعدم البدء بالإنعاش القلبي الرئوي بوجود نظم قلبي منتظم على تخطيط القلب الكهربائي لأن النبض المحيطي قد لا يمكن جسسه بسبب التقبض الوعائي.

ومن المهم التأكيد على أن للهبوط في عمليات الاستقلاب وفي استغلال الأوكسجين عند انخفاض الحرارة تأثيراً كبيراً يحمي الدماغ، لذلك باستطاعة المصابين بانخفاض الحرارة البقاء لفترات طويلة نسبياً تحت تأثير نقص ضغط الدم، وحتى السكتة القلبية، ولذلك، لا يجوز إقرار الوفاة قبل رفع درجة حرارة الجسم إلى ما فوق الـ35 درجة مئوية على الأقل.

"لعبة الملاك" قصة "كاتب ملعون"

يحكي كارلوس زافون في روايته "لعبة الملاك"، التي تعتبر الجزء الثاني من سلسلة "مقبرة الكتب المنسية"، حكاية أخرى لكاتب من مدينة برشلونة الإسبانية.

بطل الرواية هذه المرة هو دافيد مارتين، "كاتب ملعون" كما يوصف في الرواية، حكاية تتشابه في خطها العام مع حكاية خوليان كاراكس، بطل الجزء الأول من السلسلة، الذي يحمل اسم "ظل الريح".

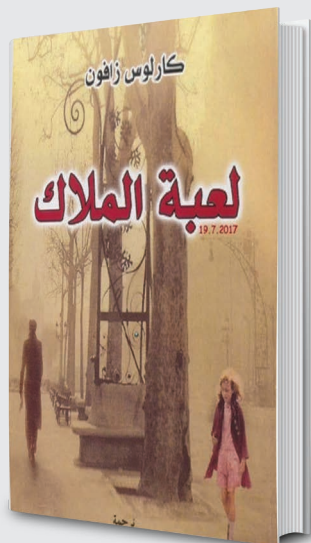
لكن "لعبة الملاك" تحمل تفاصيل شخصية أكثر، وعاطفة أكبر، ومآسي أكثر في حياة بطلها، كما أن جرعة التشويق والإثارة أعلى، وأحداثها أكثر تعقيداً وجذباً للقارئ.

تحكي الرواية بلسان ديفيد مارتين نفسه، على عكس الرواية الأولى التي يحكيها دانيال سيمبري، عن خوليان كاراكس، ويجيد مارتين وصف مشاعره بدقة، في أكثر خيالاته ألماً، وأكثر لحظاته سعادة.

تسرد الرواية قصة مارتين منذ عمله في جريدة "صوت الصناعة"، والتغيرات التي تطرأ على حياته، وصولاً إلى ملاحقته من قبل ناشر فرنسي مجهول، يتفق معه على تأليف كتاب جديد يعتبر بمثابة "دين جديد للبشرية ككل".

تمشي أحداث الرواية بسرعة كبيرة، يراهن فيها زافون على قوة السرد لديه، مع تنوع في الشخصيات التي تدور حول مارتين، بمن فيهم صديقه الأول بيدرو فيدال، أو إيزابيل، التي يمنح حضورها الرواية مزيداً من التفاصيل تتعلق بإنجابها لاحقاً لدانيال.

تحمل الرواية قيم الصداقة والحب والوفاء، وتحكي عن الخيانة، إضافة إلى تناقضات الحياة وتاريخ مدينة برشلونة، كل هذا في 680 صفحة. لا يعطي زافون في روايته جواباً نهائياً شافياً حول ما حصل لمارتين في الرواية، ليبقى مارتين شخصية فريدة، نجح الكاتب بتصديرها وإقناع القراء بها.



هل يتفوق سامسونج "Galaxy Z Flip" على "آيفون"

مهمة وستوفر لملايين مستخدمي "سامسونج" في جميع أنحاء العالم أفضل تجربة ترفيهية. وصممت لعبة السيارات "Forza Street" التابعة لشركة "Xbox"، للعب على هواتف S 20، وفقاً لشركة "سامسونج". وأكد رئيس تسويق القنوات المتنقلة الأمريكية، ديفيد بارك، أن هذه هي مجرد بداية شراكة الألعاب مع "Xbox".

وروجت "سامسونج" أيضاً للعمل عن قرب مع "جوجل"، لدمج تقنية عملاق الإنترنت في هواتفها الذكية الجديدة، مثل تخصيص محتوى "YouTube" للعرض على "Z Flip" القابل للطي.

وقالت المحللة كارولينا ميلانيسي، "أعتقد أن لعبة الشراكة كانت قوية للغاية اليوم، وإن وجود جوجل يعد أمراً كبيراً، يبدو أنهما يقتربان من بعضهما".

والسبب في ذلك أن الحواجز التي فرضتها حكومة الولايات المتحدة على توفير شركة "جوجل" التكنولوجية الخاصة بها، إلى شركة صناعة الهواتف الذكية الصينية "Huawei"، لعبت دوراً في العلاقة الأكثر جدية مع "سامسونج"، بحسب رأي ميلانيسي.

لعرض الوقت والإشعارات والمكالمات الواردة. كاميرا أساسية مزدوجة العدسة بدقة (12+12) ميغابيكسل. كاميرا أمامية بدقة 10 ميغابيكسل. معالج ثماني النواة بتردد 2.9 غيغابايت. ذاكرة وصول عشوائي 8 غيغابايت. ذاكرة تخزين داخلية 256 غيغابايت. بطارية بسعة 3300 ميلي أمبير. حساس للبيضة مثبت على الحافة الجانبية للهاتف. خدمات لتحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية.

منفذ nano SIM ومنفذ eSIM. شركات كبيرة تعاونت ضمن خدمات الهاتف وأعلنت شركة "سامسونج" أيضاً عن تعاون جديد مع شركة "Netflix" التلفزيونية العملاقة، وشركة "Microsoft" المتخصصة بالحواسيب، وشركة "Xbox" الخاصة بالألعاب الفيديوية.

وستوفر "Netflix"، في هاتف "Samsung S 20"، لمنشئي بعض برامجها الأصلية إنشاء المحتوى لمنصة البث العالمية. واعتبر كبير مسؤولي التسويق في "Netflix"، جاك لي جو، الشراكة

المحلل باتريك مورهد، من شركة "Moor Insights & Strategy"، مضيفاً أن "آبل" تتجنب المخاطرة بعض الشيء عندما يتعلق الأمر بالتصاميم هذه الأيام.

أبرز الميزات الفنية والتقنية لهذا الهاتف

يتميز هاتف "Galaxy Z Flip" وفقاً لـ "سامسونج"، بجمعه بين الأداء الممتاز وميزات الأمان العالية، إضافة إلى الخدمات المتطورة مثل "Samsung Knox" و "Samsung Health".

تسجل كاميراته فيديوهات بدقة "4k"، وميزة الشحن اللاسلكي السريع، وميزة "Wireless PowerShare" و قدرة على شحن "Galaxy Buds" و "Galaxy Watch" لاسلكياً.

هيكله قابل للطي يحميه زجاج مقاوم للصدمات والخدوش بأبعاد 17.3/73.6/87.4 ملم.

شاشة أساسية مرنة قابلة للطي بمقاس 6.7 بوصة، ودقة عرض (1080/2636) بيكسل، تدعم تقنية Eye Care Display لحماية العين من الإشعاعات الضارة.

شاشة ثانوية صغيرة بمقاس 1.1 بوصة موضوعة على الجهة الخارجية للهيكل، مخصصة

أطلقت شركة الهواتف العالمية "سامسونج" الكورية الجنوبية، إصدارات جديدة من هواتفها، أحدها قابل للطي وبميزات جديدة وحصرية منها للألعاب وأخرى الأفلام.

وقال رئيس قسم تسويق منتجات "سامسونج" ريبكا هيرست، في سان فرانسيسكو الأمريكية، إن هاتف "Galaxy Z Flip" أطلق في الأسواق ابتداءً من 14 من شباط الحالي، بسعر يبدأ من 1380 دولاراً.

وأعلنت الشركة عن الهواتف في حفل لها، في 12 من شباط الحالي، أبرزت فيه ميزات وإمكانياتها، وقال رئيس إدارة منتجات الهواتف المحمولة الأمريكية من سامسونج، درو بلاكارد، في أثناء العرض، "ستغير ميزة الجيل الخامس (5G)، والذكاء الصناعي، تماماً من كيفية اللعب، وكيفية التواصل مع العالم من حولنا".

كما قدمت "سامسونج" نموذجاً جديداً لجهاز Galaxy S 20 Ultra، لمجموعة الهواتف الذكية المتزامنة مع شبكات الاتصالات "5G" الجديدة.

وتقدمت شركة "سامسونج" على شركة "آبل" التي تصنع هواتف "iPhone"، بحسب ما قاله

سينما

"بينجامين بتن".. أدجية الحياة والموت

رُشح الفيلم لعدة جوائز في "أوسكار"، من بينها جائزة أفضل مخرج سينمائي وجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل ممثل لـ "براد بيت"، وفاز بجوائز ثلاث، أفضل مكياف فني، وأفضل تأثيرات بصرية، وأفضل إخراج فني.

العديد من الأسئلة المحيرة عن الموت والحياة ومصادفات القدر. الفيلم من إخراج "ديفيد فينشر" وبطولة براد بيت وكيت بلانشيت، وقصته مأخوذة عن قصة قصيرة تحمل الاسم ذاته، أنتج عام 2008 وطُرح في العام التالي.



المفارقة في الفيلم تكمن بعد أن ينجب طفلة من المرأة التي أحبها، يتركها ليخفي سره عن ابنته، وبعد أن يدرك أنه قد تبقى له بضع سنوات يعيشها، يسافر في أنحاء العالم ليكتشف أسرار النفس البشرية.

وتمضي السنين ليعود طفلاً بعمر 12 عاماً، إلى دار العجزة التي خرج منها طفلاً لا يتذكر شيئاً، فتأخذه زوجته وتعتني به بعد أن ينسى تدريجياً القدرة على المشي والكلام، حتى يموت بين يديها رضيعاً.

يصور الفيلم الحالة الفريدة للبلط بمشاهد وتأثيرات بصرية، وسرد درامي متواتر للأحداث يستمر لساعتين من الزمن على مدار 87 عاماً، منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى انتهاء حادثة الطوفان في 2002، وينتهي الفيلم تاركاً في عقل المشاهد

ماذا لو وُلدنا في عمر الثمانين، نمتلك معارف الأطفال في عامهم الأول، وعشنا حياة معكوسة نُصغر في العمر عاماً بعد عام، نتعلم المشي في كهولتنا، ونعيش شبابتنا قبل المراهقة ثم نموت أطفالاً رضيعاً.

تلك التجربة الغريبة يعيشها "براد بيت" في الفيلم الأمريكي الخيالي "الحالة المحيرة لبينجامين بتن"، الذي يعرض فيه قصة إنسان تموت والدته وهي تضعه، يولد عجوزاً بحجم طفل صغير فيظن أبوه أنه مسخ، فيرمي به في دار عجزة لتلقطه امرأة تقوم بعنايته حتى يصبح رجلاً قوي البنيان. يذهب للعمل في البحارة، ويعود في عمر الـ26 إلى دار العجزة، ويعيش قصة حب مع فتاة كان يلعب معها في طفولتها، حين كان عجوزاً وهي طفلة!

المان سبتي في ورطة.. هل تستمر؟



عروة قنواطي

تداولت الشبكات الرياضية ووكالات الأنباء في العالم، الجمعة 14 من شباط، القرار الصادر عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وبالتحديد عن "اللجنة الرقابية في الاتحاد الأوروبي"، بما يخص نادي مانشستر سيتي الإنكليزي وقواعد اللعب النظيف.

قرر "يويفا" حرمان نادي مانشستر سيتي من المشاركة في المنافسات الأوروبية لمدة موسمين بعد "ارتكاب خروقات للائحة اللعب النظيف المالية"، كما تتضمن العقوبة فرض غرامة بلغت 30 مليون يورو على "السيزن". القضية التي بدأت مطلع العام 2019 ودخلت في نفق الجلسات السرية والتحقيقات بين الطرفين، كان لها أن تشهد تسريبات برؤية الاتحاد الأوروبي للقرار المقبل أو المفاجئ، عندما نشرت الصحيفة الألمانية "دير شبيغل" وثيقة مسربة، تفيد بأن مانشستر سيتي ضخم في قيمة عقود الرعاية بهدف خداع الهيئة التي تدير كرة القدم الأوروبية.

ومنذ ذلك الوقت حتى قرار أول أمس والأحداث تدور حول إمكانية المان سبتي التحرك باتجاه الطعن في القرار، إن صدر فعلاً بالصيغة الحاسمة. وطبعاً يحق للنادي الإنكليزي أن يطعن بالقرار مع تقديم أدلته إلى محكمة "الكاس" الرياضية في الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهي المحكمة التي تفصل في النزاعات الرياضية الكروية قبل صدور الأحكام الأخيرة في حال تم اللجوء لها من قبل أي طرف معتمد.

الأحداث والتكهنات للشاق والنقاد والمتابعين طالت التطور السريع لفريق مانشستر سيتي وضخامة المبالغ المالية التي استطاعت القيدوم بنجوم العالم لكرة القدم لارتداء قميص النادي والزحام مع الأندية الإنجليزية على الألقاب المحلية، وهذا ما حصل فعلاً في الموسم الماضي من خلال السيد بيب غوارديولا، والذي فتح صفحة جديدة من البطولات المحلية الإنجليزية باسم مانشستر سيتي، وسط غياب وتراجع الكثير من الأندية العريقة والصراع الدائر منذ عدة مواسم مع نادي ليفربول الذي يعتلي حالياً صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز "البريمير ليغ" بفارق مريح عن منافسيه.

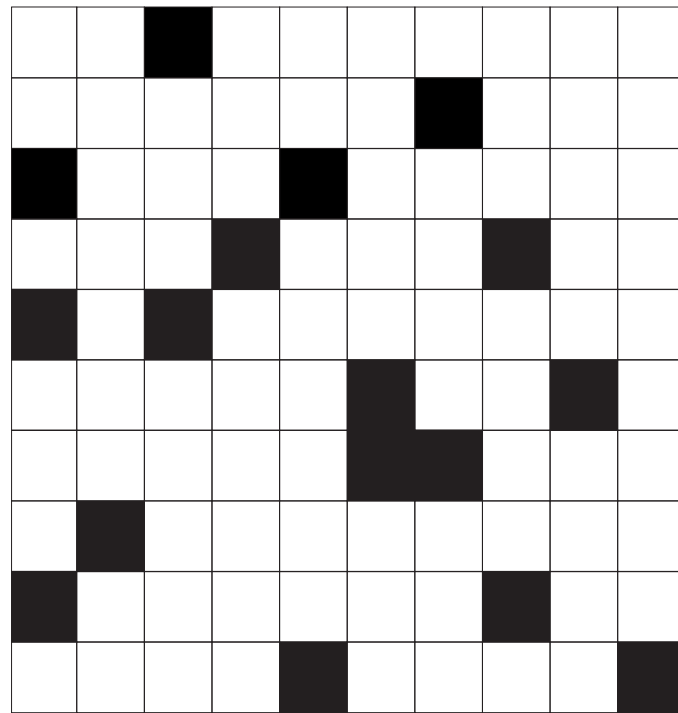
كما ذهب الأحداث أيضاً إلى التكهن بمصير اللاعبين النجوم في حال نفذ القرار، أي أن عدداً لا بأس به من نجوم الفريق سيرحلون إلى أندية جديدة بغية المشاركة الأوروبية والمنافسة المستمرة، وهذا ما من شأنه أن يؤدي إلى نهاية رحلة السيتيزن مع بلوغ عمرها خمس سنوات من العمل والمنافسة وحصاد الألقاب ليعود فريقاً يتوسط الترتيب، شأنه شأن إيفرتون ونيوكاسل وليفربول، بعيداً عن المنافسة المستمرة. هكذا هي التكهنات.

نظر البعض بارتياح إلى هذا القرار، وأطلق الآمال بسرعة تنفيذه حتى يختفي اسم السبتي من قائمة المتنافسين على دوري أبطال أوروبا والبطولات الإنجليزية، فالبعض يشعر أن النادي لا يحمل إرثاً تاريخياً كما الأندية العريقة، وظهر في وقت التخطيط وأغلق الأموال هنا وهناك وهذا لا يساهم في بناء كرة قدم صحيحة وصحية.

الجيد أن نتقبل كل الآراء والاحتمالات والأحداث ولكن من غير الجيد برأيي أن نسعد لمحاولات إنهاء مسيرة السبتي إن كان "متورطاً أو غير متورط"، فهذا الفريق بلاعبيه ومدربه وجماهيره صبغوا البطولات بلون جديد وبفكر جديد وكشفوا العورات التي وقعت بها أندية عريقة بسوء التخطيط وتخطيطات غرف الملابس، فابتعدت عن ساحة الصراع، أو بالأحرى أطاح بها السبتي في كثير من النزلات، ولكل مجتهد نصيب.

التحقيق واجب والعقوبة مستحقة إن كانت الأدلة تفي بالعهود والقوانين، وتعطي إشارة التورط الأخيرة، حصل هذا الأمر في السابق مع السيدة العجوز اليوفي كبير إيطاليا منذ سنوات طويلة، وسرعان ما عاد من أندية الدرجة الثانية إلى الأولى رغم ابتعاد بعض النجوم عنه قاصدين المستقبل الكروي في فترة مرض اليوفي، وبقاء ثلثة لا بأس بها من أبناء الفريق مراهنين على صحة اليوفي. وقد صحى، وعلى عودة سريعة للمجد، وعاد.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8		2	1		5
	5						4
6			5	7			2
	8	6	3			2	
			7		8		
		1			4	8	3
	3			1	5		2
	9						7
1		2	8			4	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

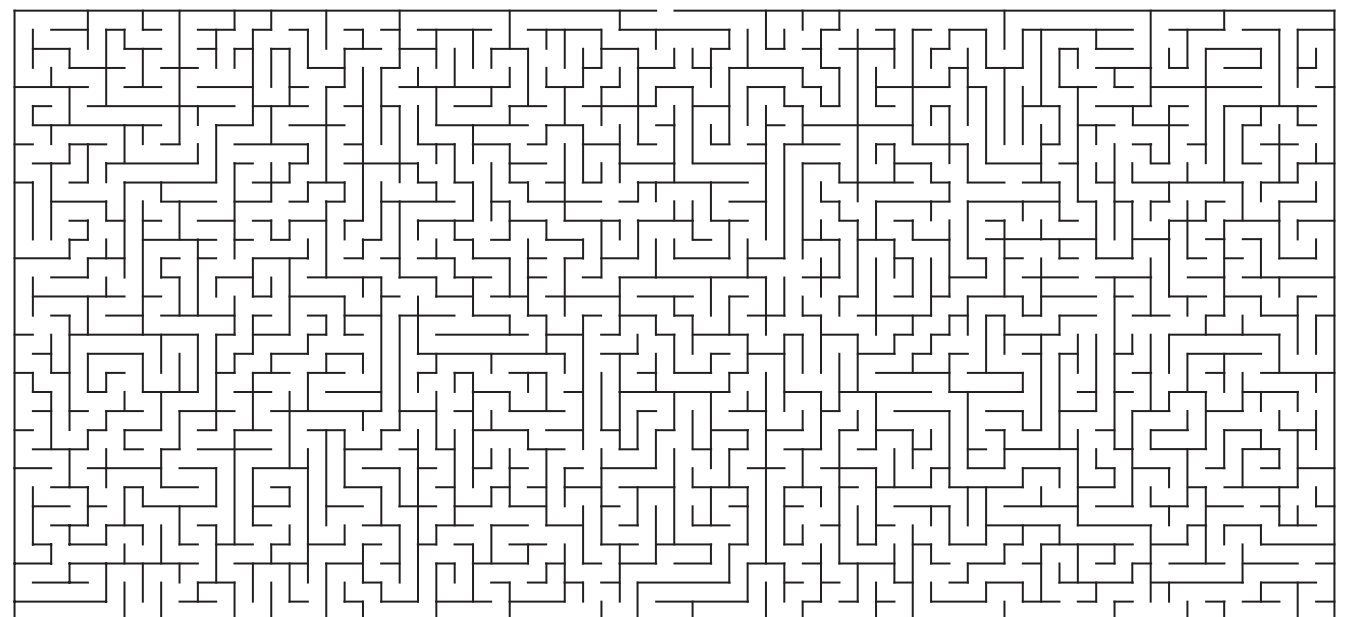
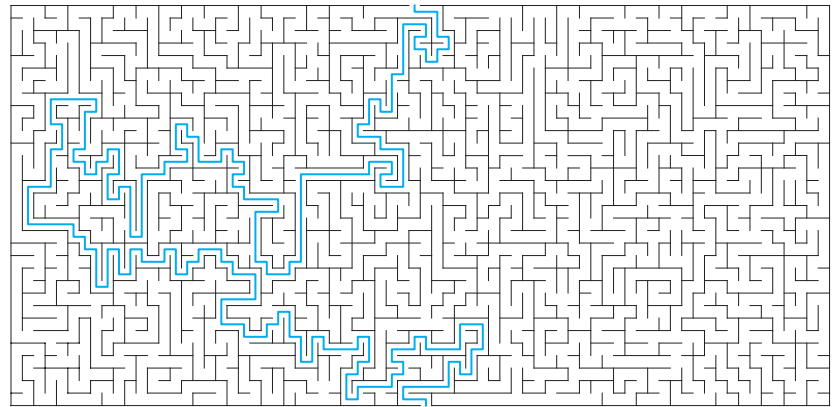
1. عالم طبيعة وفلك ورياضيات ومهندس يوناني - أداة تعريف
2. ذكرت في القرآن الكريم بمعنى أظهر العيوس - عاصمة عربية
3. من الهوائيات الذكية (معكوس) - جهد ومشقة (معكوس)
4. والد - ضيق - الكوكب المضيء
5. أكمل الآية (وما خلقت الجن والإنس إلا....)
6. من الأسماء الخمسة - من الطائرات الحربية
7. مختصر منظمة الزراعة والأغذية - كلمة ضرب بها المثل بالشؤم على قومها
8. ممثلة مصرية (معكوس)
9. حرف مكرر - حلقات تلفزيونية
10. اسعاضية كانت تعرض في رمضان محكوم عليه - قاطع لارجعة فيه

عمودي

1. عالم موسوعي وطبيب عربي مسلم
2. نوع من السهول التي تكونت بفعل زوال الترسبات - أجمل
3. تدهور مستمر في وظائف الدماغ ينتج عنه اضطراب في القدرات العقلية - أكمل البيت (القلب أعلم يا بدائه وأحق منك بجفنه وبمائه للمتنبئ)
4. يزحف على يديه ورجليه - صفح عن يلاحقه محاولاً الإمساك به - قصد الأمر وعزم عليه (معكوس)
5. جواب (معكوس) - من سور القرآن (معكوس)
6. قوة وشدة (معكوس) - من أشهر السنة الميلادية (معكوس)
7. عكس قبل - عهد والفه (معكوس)
8. يعد الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم
9. مرض يصيب الجهاز التنفسي (معكوس) - عكس نجاح (معكوس)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ي	ن	ش	ت	ا	ي	ن	ا	س
ل	ا	ذ	ع	ر	م	س	ي	س	س
ا	ق	ر	ي	ب	ا	ب	ه	ا	ا
ن	و	ب	د	ي	ن	ل	ل	ل	ل
د	ت	و	ا	ل	و	ا	د	د	د
ي	ت	ا	ر	ي	س	م	س	م	س
ل	ش	ي	س	ق	ت	ل	ه	ه	ه
و	ط	ن	ي	ه	ه	ب	ر	ر	ر
ن	ط	ا	س	ع	د	ف	ض	ه	ه
ا	ل	ن	خ	ا	س	ه	و	و	و



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

رحلة ثلاث سنوات من الصعود المتواصل أتالانتا الإيطالي..

متصدر ترتيب هدافي الدوريات الخمسة الكبرى

احتفال فريق أتالانتا بتسجيل هدف - كانون الثاني 2020 (الصفحة الرسمية للنادي في فيس بوك)



سجّل فريق أتالانتا الإيطالي أكبر عدد من الأهداف خلال الموسم الحالي 2019-2020، بين فرق الدوري الخمسة الكبرى (إسبانيا، إنجلترا، ألمانيا، إيطاليا، فرنسا)، محققاً 61 هدفاً، رغم احتلاله المركز الرابع على سلم ترتيب الدوري الإيطالي، بفارق ثلاث نقاط عن صاحب المركز الخامس، روما، و11 نقطة عن لاتسيو صاحب المركز الثالث، و12 نقطة عن المتصدر إنتر ميلان ووصيفه يوفنتوس. صعود الفريق الإيطالي ليس وليد المصادفة، فالنادي الذي أسس عام 1907، احتل المركز الثالث في الموسم الماضي 2018-2019، وتأهل إلى دوري الأبطال برفقة إنتر ميلان ويوفنتوس ونابولي، متساوياً في النقاط مع إنتر ميلان صاحب المركز الرابع، ومتفوقاً عليه بـ20 هدفاً، إذ سجّل 77 هدفاً، بفارق سبعة أهداف عن يوفنتوس المدجج بالنجوم، وعلى رأسهم كريستيانو رونالدو. لا يملك الفريق تاريخاً حافلاً بالإنجازات، ولم يحرز سوى كأس إيطاليا في موسم 1962-1963، إذا تم استثناء إحرازه بطولة دوري الدرجة الثانية في إيطاليا خمس مرات ودوري الدرجة الثالثة مرة واحدة. مفاجآت أتالانتا لم تتوقف على تأهله لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، فاحتل المركز الثاني بمجموعته في دوري أبطال أوروبا خلف مانشستر

سجّل فريق أتالانتا الإيطالي أكبر عدد من الأهداف خلال الموسم الحالي 2019-2020، بين فرق الدوري الخمسة الكبرى (إسبانيا، إنجلترا، ألمانيا، إيطاليا، فرنسا)، محققاً 61 هدفاً، رغم احتلاله المركز الرابع على سلم ترتيب الدوري الإيطالي، بفارق ثلاث نقاط عن صاحب المركز الخامس، روما، و11 نقطة عن لاتسيو صاحب المركز الثالث، و12 نقطة عن المتصدر إنتر ميلان ووصيفه يوفنتوس. صعود الفريق الإيطالي ليس وليد المصادفة، فالنادي الذي أسس عام 1907، احتل المركز الثالث في الموسم الماضي 2018-2019، وتأهل إلى دوري الأبطال برفقة إنتر ميلان ويوفنتوس ونابولي، متساوياً في النقاط مع إنتر ميلان صاحب المركز الرابع، ومتفوقاً عليه بـ20 هدفاً، إذ سجّل 77 هدفاً، بفارق سبعة أهداف عن يوفنتوس المدجج بالنجوم، وعلى رأسهم كريستيانو رونالدو. لا يملك الفريق تاريخاً حافلاً بالإنجازات، ولم يحرز سوى كأس إيطاليا في موسم 1962-1963، إذا تم استثناء إحرازه بطولة دوري الدرجة الثانية في إيطاليا خمس مرات ودوري الدرجة الثالثة مرة واحدة. مفاجآت أتالانتا لم تتوقف على تأهله لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، فاحتل المركز الثاني بمجموعته في دوري أبطال أوروبا خلف مانشستر

لمسات المدرب

يقود الفريق حالياً، المدرب الإيطالي جيان جاسبيريني منذ موسم 2016-2017، ويمتد عقده حتى صيف 2022. قاد جاسبيريني فريق أتالانتا في 170 مباراة بمختلف المسابقات، حقق الفوز في 85 مباراة، وتعادل في 43 مباراة وهزم في 42، منها 30 مباراة في الموسم الحالي، حقق خلالها الفوز في 14 مباراة وتعادل في سبع وخسر تسعاً أخرى. لم يكن سجل جاسبيريني حافلاً كمدرب،

ولم يستطع تحقيق أي لقب في مسيرته التدريبية على صعيد الفرق، التي بدأت في عام 1994 بتولي مسؤولية تدريب فريق يوفنتوس للشباب، وصولاً إلى تدريب فريق إنتر ميلان في عام 2011 لمدة لم تتجاوز ثلاثة أشهر قبل إقالته. حصل جاسبيريني على جائزة "المقعد الذهبي"، لأفضل مدرب عن موسم 2018-2019، بعد تأهل الفريق إلى دوري أبطال أوروبا. تحت قيادة مدرب الإيطالي، وصل أتالانتا إلى نهائي كأس إيطاليا لموسم

2018-2019 أمام لاتسيو، وخسر المباراة ليحصد الوصافة، في إنجاز جديد للفريق. التحول الكبير للفريق برفقة جاسبيريني، في ثلاثة مواسم فقط، يعود إلى تغيير العقلية التي يفكر بها الفريق، وإيمانه بنفسه، بحسب ما قاله لاعب الفريق ألكساندرو غوميز، في 14 من أيار 2019. ويرى موقع "Elart Edf" الرياضي أن أهم ما يميز جاسبيريني مع الفريق الإيطالي هو الاندفاع والمخاطرة،

والتركيز العالي، بالإضافة إلى التكتيك الجديد الذي أضافه المدرب لفريقه. وقال الموقع، في 18 من تشرين الأول 2019، إن المدافع يهجم بالكرة مع التغطية من زملائه، ما يمنح أولوية لتناقل الكرة بين اللاعبين، وهو ما يدفع الخصوم لارتكاب كثير من الأخطاء. كما أن الانطلاق من الخلف للاعب الارتكاز تعطي مساحات في ملعب الخصم، مع الضغط الذي يقوم به لاعبو خط الوسط لدعم الأظهر والدفاع.

كارامكو ديمبيلي.. فتى سيلتيك الذهبي

ضمن صفوف المنتخب الإنجليزي تحت 17 عاماً، ومن المنتظر أن يصل سعر هذا اللاعب إلى ملايين الجنيهات في السنوات القليلة المقبلة، إذا وصل سيلتيك، الذي يعتبر انطلاقة للعديد من الأساطير الكروية مثل كريستيانو رونالدو، اعتناؤه بموهبته ومنحه فرصة جادة للتعبير عن نفسه في المباريات المحلية والقارية.

ومحاولة الانضمام إلى الفريق الأول بنسبة 100%. وهذا ما حدث فعلاً بعد مشاركته رسمياً ضمن صفوف الفريق الأول، في 20 من أيار 2019. لعب الشاب حتى الآن مع سيلتيك في ثلاث مباريات دون أن يسجل أي هدف خلالها، إلا أنه لفت أنظار العالم خلال مشاركاته بمهارته وقدراته وثقته العالية بنفسه.

المولود في 22 من شباط عام 2003، في العاصمة البريطانية لندن، يفضل اللعب بقدمه اليمنى، والتمركز على الجناح الأيمن داخل المستطيل الأخضر. وبدأت قيمة كارامكو ديمبيلي بالارتفاع بعد أن كانت فقط 50 ألف يورو، في 24 من كانون الأول عام 2018، لتقفز الآن بعد هذه المشاركات الرسمية إلى 250 ألف يورو، بحسب آخر تحديث أجراه موقع الإحصائيات الرياضية العالمي "TransferMarket"، في 5 من شباط الحالي.

ويحمل الصغير الجنسيتين الاسكتلندية والبريطانية، وشارك في سن 13 وثمانية أشهر مع المنتخب الاسكتلندي تحت سن 16 لأول مرة. ولعب بعدها مع المنتخب الإنجليزي تحت سن 15، في 17 من كانون الأول عام 2016، أي عندما كان عمره 13 عاماً وتسعة أشهر. ويمتلك اللاعب الصاعد تسجيلاً الآن

فاجأ نادي سيلتيك جلاسكو الاسكتلندي وسائل الإعلام العالمية عامة والبريطانية خاصة، بتوقيع مع لاعب صغير لم يتجاوز عمره 15 عاماً. الصاعد الجديد اسمه كارامكو ديمبيلي، ليست لديه قرابة تربطه بعثمان ديمبيلي أو على صلة بنجم وسط توتنهام موسى ديمبيلي، لكنه الشقيق الأصغر للاعب نادي بريتروهر يونائيد الإنجليزي المغفور، سيريك ديمبيلي. انضم لاعب الوسط صاحب المهارات العالية إلى سيلتيك وعمره عشر سنوات فقط، وتصدر عناوين الأخبار منذ أن شارك لأول مرة مع فريق تحت 20 عاماً في مواجهة هارتس الاسكتلندي، في تشرين الأول عام 2016.

وأعلن النادي الاسكتلندي توقيع عقد احترافي مع كارامكو للبقاء في النادي حتى 2021 على الأقل، في 24 من كانون الأول عام 2018. قال الطفل المعجزة لموقع "سيلتيك جلاسكو" الإلكتروني، "هذا الأمر يعني لي الكثير لبدء مشواري الاحترافي في سيلتيك، جئت إلى هذا النادي في سن مبكرة"، بحسب "رويترز". "بعد هذه السنوات التي قضيناها معاً مع أسرتي والفريق، سيكون من الرائع أن أمنحهم إنجازاً يفتخرون به، هدفي هو أن ألعب في الفريق الأول"، أضاف اللاعب، مؤكداً أن هدفه هو اللعب للفريق الأول في أقرب وقت ممكن،

ماذا تعرف عن مركز "الليبرو" في كرة القدم

شهدت كرة القدم منذ نشأتها تطورات كثيرة على الصعيد التكتيكي وأدوار اللاعبين على أرض الملعب، التي تتغير بحسب الخطط التي يضعها المدربون لتحقيق الانتصارات والبطولات. ومن بين هذه المراكز، مركز "الليبرو" أو "القشاش" كما يعرف باللغة العربية، والذي يشغله لاعب يتمتع بمواصفات تجعله قادراً على قراءة المباراة بشكل جيد، ويمتلك القدرة على بدء اللعب من الخلف. يتميز لاعب "الليبرو" بالثقة العالية بالنفس والهدوء الذي يمكنه من اللعب بحرية أكبر من لاعبي خطي الوسط والدفاع. ويقطع "الليبرو" الكرات من الخصم، ويشارك بالدفاع إلى جانب الخط الخلفي، كما ينطلق للمساعدة بالهجوم وصناعة وتسجيل الأهداف أيضاً وبناء الهجمات، بحسب موقع "Natter Football" المتخصص بكرة القدم.

ويتحرر من الواجبات التقليدية للاعبين، ويتجول في الملعب رأسياً وأفقياً بشكل حر، مع معرفة متى يجب عليه التحرك باتجاه الهجوم والضغط، أو البقاء في الخلف لمساعدة الخط الخلفي، وهو ما سيؤدي إلى انتقال أسرع من الدفاع للهجوم، وبالتالي إحداث الفوضى في دفاعات الخصوم، بحسب موقع "Back Page Football". واستخدم مركز "الليبرو" للمرة الأولى في فترة الستينيات من القرن العشرين في إيطاليا، واستطاعت إنجلترا تحقيق كأس العالم في عام 1966 بفضل اللاعب بوبي مور، الذي شغل المركز نفسه، بحسب ما ذكره موقع "Fox Sport Asia"، في 11 من حزيران 2018.

مع تطور أساليب كرة القدم التكتيكية، انتهى عهد "الليبرو" في ثمانينيات القرن العشرين، خاصة مع ظهور بعض الأدوار السلبية له، وخاصة كسره خط التسلسل، وهو ما يفسح المجال للخصم بتسجيل الأهداف بحسب الموقع نفسه، الذي شبه مدافعين حاليين، كسيرجيو راموس مدافع ريال مدريد، وبيكيه مدافع برشلونة، بلاعبي "الليبرو" مع تسجيلهم للأهداف مع فرقهم وبناء الهجمات من الخلف.





نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قوريم

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج خطيب بدلة

بلاد الزبالة والأنقاض

يقول خبر نشرته "عنبلدي" إن بلدية الشعب التابعة لمجلس الرقة المدني استأنفت عملية ترحيل الأنقاض التي بدأت عقب خروج تنظيم "الدولة" (داعش) من المدينة عام 2017. هذا الخبر، في الحقيقة، يفتح شهية الإنسان على التكثير والتأمل والحكي. كان الرجل من أهل حلب، في القديم، يستأجر حوشاً (بيتاً) ليسكنه مع عائلته، وخلال الأشهر الأولى للسكنى يراقب دخله، أي رزقه، يا ترى زاد أم نقص؟ وينتبه لصحة عياله، هل أصبح ابنه مثل الجاموس الشبعمان، وابنته سكرى بخمر العافية - كما يغني وديع الصافي - أم أن صحتهم تضعضعت، و"لاحت الصابونة" على وجوههم؟ إذا زاد الرزق والصحة، يحمّد الرجل ربه ويشكره، وإن حصل العكس فسرعان ما يأمر أم العيال والبنيات بضم الكلاكيش، تمهيداً للانتقال إلى حوش آخر، وإذا سئل عن سبب هذا القرار المفاجئ يقول: "هالحوش ما إجا وجّه علينا إغر". يعني: وجهه لم يجلب لنا السعد.

وجه تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) لم يأت علينا نحن السوريين والعراقيين "إغر"، بل إنه أصبح ملازماً لوجود الأنقاض الغارقة بالدماء والأشلاء، حتى صار السوريون يحسدون الشعب اللبناني على طبقتهم السياسية الفاسدة، ويقولون: ما أحلى الزبالة بالمقارنة مع الأنقاض!

الرجال "الدواعش" جاؤوا إلينا من مجاهل التاريخ، ومن كل حذب وصوب، يرتدون القنابيز الغريبة، والأحزمة الناسفة، ويقتلون من يقع في متناولهم دونما تمييز. إذا صادفوا بناءً أثرياً فجرّوه، وإن أعجبهم بيت اتهموا صاحبه بالتشبيح وصادروه، وإن عثروا على قبر عليه نقوش وخطوط كسروه، ونبشوه. سكاكينهم لا تبرح أيديهم، يعالجون بها رقبة كل من لا يمتثل لقوانينهم. لهم في الحياة هدفان أساسيان هما: محاربة الآخرين جميعهم، بلا استثناء، وقتلهم، ومعاقبة المرأة بوصفها المسبب الأكبر لكل الشرور والآثام، وهذا الهدف الأخير، أعني معاقبة المرأة، يتحقق بأشكال مختلفة، كحرمانها من الحقوق الإنسانية والمدنية، وطمرها بالألبسة السوداء السمكية، ووضعها وراء الأسوار والأقفال، والزواج منها! الآخرون استشعروا خطر "داعش"، فشكّلوا محاربتهم أساطيل جوية عملاقة، دمرت ما لم تدمره "داعش"، وقتلت من لم يتسنّ لها قتله، فتأمل يا رعاك الله. إذا قلت لي إن وجه حافظ الأسد ووريثه من بعده لا يقل وبالأشؤماً علينا من وجه "داعش"، فسوف أسارع إلى أقرب حنفيّة، وأتوضأ، وأحلف لك على أقرب مصحف أن كلامك صحيح، بل إن "داعش" لم تدمر سوى نسبة قليلة من الأحواش، ولم تصل سكاكينها إلا إلى عدد قليل من رقاب السوريين، وأما ابن حافظ الأسد فتولى قتل مليون سوري، وهدم البنى التحتية للمجتمع السوري، وجعل المدن والبلدات والقرى والكفور والساكر قاعاً صافصافاً، وجعل الحلم الوحيد للسوري المنحوس الذي يعيش تحت حكمه أن يحظى بعطف دولة أخرى، تفتح له أبوابها، وتخصمه بيت صغير، ولا شك أن وجه هذا البيت سيأتي عليه "إغر" لأنه أولاً، لا يتعرض للقصف، وثانياً يستحيل أن تتمكن دورية من الأمن الجوي أن تداهمه عند الفجر، وتشطحه من بين عياله، وتودعه في معتقل يحسد ساكنوه الحمير على عيشتهم الأمنة.

كوف لملأكة الردمة



نبيل محمد

كافية من الأرز، يمكن أن تسد رمق الطاقم الطبي والمرضى. "الكهف" فيلم سوري للمخرج فراس فياض، حاز مؤخراً على جائزة الجمهور في مهرجان تورنتو السينمائي في كندا، ورُشح لجوائز "أوسكار" إلى جانب فيلم "إلى سما" الذي يرصد المأساة بواقعها الشمالي (حلب)، والذي أيضاً يتخذ من العمل الطبي في الحرب محركاً لأحداثه، التي تبت فيها الطائرات الموت للجميع، وتتلقفها أيادي الأطباء لتحاول إعادة الحياة إليها. أمانتي هي طبيبة تدير مشفى الكهف في غوطة دمشق الشرقية، تلك المنطقة التي ذاعت من الحصار والقصف ما لا يمكن أن يتصوره عقل لم يعيش في تلك المنطقة، تواجه أمانتي واقعاً قاسياً مراراً، تبدو لحظات التمتع فيه نادرة، فلا وقت للاكتئاب والتفكير، هنالك جرحى ينتظرون من يعالجهم. صراع أمانتي يتبدى مع كل ما فوق قشرة الأرض، صراع قد يكون الكهف هو المكان الأفضل لخوضه، فالموت فوق الأرض يقابله الهرب من الموت على الأقل في الكهف، والواقع الاجتماعي التقليدي الذي لا يقبل بسهولة إدارة المرأة لمنشأة طبية، وواقع الاعتماد عن الأهل، أولئك الذين يرسلون لها التسجيلات الصوتية تبعاً، التي يبدو أن لحظات سماعها لها واحدة من أقسى اللحظات عليها، هم في منطقة أخرى، يشتاقون لها، يخافون عليها، يدركون أنها تحت الخطر اليومي، ويدركون أنها أولاً وأخيراً "امرأة"، تلك الكائن الذي ليس من السهولة بمكان أن يقاسي ما يقاسيه الرجال من وجهة نظرهم. لا يمكن لطبيبة في هذا الكهف أمام هذا الكم الهائل من الصراخ والدماء، أن تفكر أصلاً في تحدّ آخر، أمامها فقط تحدي الطبيب في وجه الصواريخ. كأغلبية المواد التسجيلية التي خرجت من سوريا خلال السنوات الأخيرة، يلعب بطولة الفيلم، أبطال الواقع، من منقذين وأطباء، وأطفال وجرحى من جهة، ومصوريين شجعان من جهة أخرى، لعل منهم جرحى كثيرين دخلوا إلى هذا المشفى الذي يصورونه بدمائهم التي صبغت عدساتهم كما صبغت وجوههم. ليس من السهل أن تبتسم أمانتي، أو المرضات والأطباء في هذا المكان، فالقصف يومي، ما يعني أن الموت يومي، إلا أن لحظات يمكن أن يعيشوها في ظل المأساة الجمعيّة تدفع أرواحهم نحو المزيد من العطاء، على الأقل تقنعهم

لا يتسع الكهف للجميع، لكنه ملجأ الجرحى والمصابين، هو البيّة الأكثر أمناً لجراحهم، رطوبته وقلة الأوكسجين فيه، هي بالتأكيد أخف وطأة عليهم من طقس القصف المستمر بجميع أنواع الأسلحة، وقد الموت الذي ينتظر الجريح إن لم يجد كهفًا يؤويه، كهف فيه نقطة طبية، استطاعت ابتكار الحلول لكل شيء، حواضن أطفال، غرفة عمليات، غرفة طوارئ، غرف رعاية، طاقم طبي يتنقل بين تلك الحجرات، حجرات توحى بأن أحداً لا ينام هنا، كلهم يعملون بشكل دؤوب متواصل، ويحاولون من ذلك اليأس المتبدى على وجوههم، اختراع أمل ما، أمل يبعثه فيهم شفاء مصاب، واستخراج شظية من عنق طفل، وإيقاف بكاء رضيع، وطبخ كمية

